يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 25 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

٩ آذار ١٩٦٢
٣ شوال ١٣٨١
العدد ٨٧ السنة الثامنة عشرة
3 אדר ב' 5722
9 . 3 . 1962
No. 87 Vol. XVIII

بدأت الجولة الاخيرة من مباحثات فرنسا - الجزائر

احتمال الاتفاق لوقف النار خلال اسبوع

المنظمة السريه الفاشيه تستمر باعمالها الوحشيه . الوفد الجزائرى يطلب من حكومة فرنسا شن الحرب على المنظمه الفاشيه . الاحتكارات الالمانيه تقف وراء النشاط الارهابي في الجزائر .

حيفا — مكتب الاتحاد — التفاؤل يسود المحافل السياسية منذ ان بدأت الجولة الاخيرة من مباحثات وفدي فرنسا والجزائر في ايفيان قبل يومين وتجمع وكالات الانباء ان هذه المباحثات التي تستهدف اعلان وقف اطلاق النار في الجزائر تسير سيراً حثيثاً نحو نهايتها .

وعلى الرغم من التكتم الشديد الذي يحيط هذه المباحثات فوكالات الانباء تقول ان البحث يجري حول الادارة التنفيذيه التي ستقوم في الجزائر خلال فترة الانتقال التي ستسبق ممارسة الشعب الجزائري حق تقرير مصيره وتحقيق استقلاله وسيادته .

واذاع راديو القاهرة اعتماداً على يونايتد برس ان كريم بلقاسم رئيس الوفد الجزائري في مباحثات ايفيان طالب في الجلسة الثانيه لهذه المباحثات بضمانات تتعهد فيها فرنسا بشن الحرب على المنظمة السريه الفاشيه اذا ماحاولت عرقلة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار .

وكان وزير خارجية حكومة الجزائر المؤقته قد اعلن في مقابلة صحفيه لمراسل أونيتا صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ان رئيس الجمهورية الفرنسيه ديغول يستخدم المنظمة السريه الفاشيه وسيلة للضغط على الحكومة الجزائريه لينال بعض الامتيازات على حساب استقلال الجزائر .

المنظمة السرية تقوم باعمال ارهاب لا مثيل له

هذا وقد استؤنفت محادثات ايفيان في ظروف شددت فيها المنظمة السريه الفاشيه ارهابها وقامت باعمال وحشية لا مثيل لها في الجزائر فقتلت عشرات الجزائريين وفجرت مئات القنابل البلاستيه .

وقامت فرقة من ٥٠ ارهابياً فاشيستياً لبست لباس الجنود الفرنسيين بالهجوم على السجن المركزي في وهران وفجرت قنابل أحدت لهدم السجن وقتل ما يزيد عن الالف سجين جزائري فيه. وقالت المصادر الجزائريه ان اكثر من ٤٠ سجيناً قتلوا .

وقد اثار هذا الحادث الوحشي سخط المواطنين الجزائريين الذين نظموا مظاهرة احتجاج صاخبه .

ومن جملة الاعمال الوحشيه التي ارتكبتها المنظمه الفاشيه كان شنق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

جموع العمال تتأهب للاضراب العام يوم الاثنين القادم

عشرات اللجان تنضم الى الدعوة الى الاضراب في حيفا وبتح تكفا ورمات غان وبني براك وغيرها

مكتب الاتحاد — جموع العمال والعمال الزراعيين واصحاب المساكن الجديدة («الشيكونات») يتأهبون في هذه الايام، للاضراب العام لمدة نصف يوم الذي دعت مختلف لجان العمال الى اعلانه صباح يوم الاثنين القادم، الثاني عشر من آذار الحالي، للمطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية من اول السنة الحالية وعن كل شهر وبزيادة الاجور وبايقاف الغلاء وابطال برنامج فصل العمال والغاء ارتباط الديون بجدول الغلاء او الدولار .

ومن المصانع والمشاغل، من المزارع واحياء السكن، تتوارد انباء الاستعداد الحماسي الكبير للاشتراك في الاضراب، الذي سيبدأ في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين القادم . وفي كل يوم تأتي انباء انضمام لجان عمال عديدة الى الدعوة الى الاضراب . وقد اجتمعت لجان عمل المنطقة الصناعية - رمات غان وبني براك وبتح تكفا - وقررت بالاجماع الاشتراك في الاضراب، ومن هذه اللجان لجان العمال في مصانع عسيس، سدان، فيتا، ابيك، اميكو، يتسيكا، كاف، آسم اوراوف، برى سوكر، بردبني، يونا، تسيمروت، راكستنبرغ، كرشن وغيرها .

وفي الوقت الذي يجري فيه الاستعداد الكبير للاضراب رغم محاولات الارهاب والخداع والتضليل والتحريض تنشب اضرابات جديدة، «فرعيه» يخوضها العاملون من اجل زيادة الاجور وعلاوة غلاء تتناسب مع واقع الغلاء المتفاقم، فتكون بمثابة جداول تصب في النهر القوي . ومن هذه الاضرابات الاضراب الذي اعلنه عمال بلدية القدس في اقسام النظافة والنور والمجاري وغيرها .

الطيارون يضربون !

وحيال رفض ادارة شركة «ال عال» للطيران تلبية مطالب الطيارين بتحديد ساعات الطيران بـ ٨ ساعات (بدلاً من ١٢ كما هو الان)- فقد قررت لجنة الطيارين امس الطيارين بوقف الطيران بعد ٨ ساعات. واعتبرت الشركة هذا الامر اعلاناً للاضراب وقررت وقف طيران طائراتها ابتداء من امس الخميس .

ومطالب الطيارين ليس جديداً وكانوا قد اثاروه واعلنوا الاضراب دعماً لهقبل سنتين . ان الشركة وقادة الهستدروت لا تريدان تلبية مطالب الطيارين العادل، الامر الذي حتم على لجنة الطيارين اتخاذ هذه الخطوة .

٨ آذار — يوم المرأة العالمي



نريد لاولادنا الحياة الرغدة

لوحة سوفياتيه

بيان اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش يوم المرأة العالمي

سوية مع مئات ملايين النساء في شتى انحاء العالم تحتفل نساء اسرائيل بيوم الثامن من آذار يوماً للتضامن الاممي بين النساء في نضالهن لمنع حرب عالمية ولصيانة السلام ولانقاذ حياة الشبيبة ومستقبل الشعوب .

ونساء اسرائيل، مثل نساء كل الاقطار، يردن الغاء الحروب وهن معنيات عناية حيوية كبرى، بنزع السلاح العام التام، وبوقف التجارب النووية، وبحظر تصدير القنابل الذرية وبوقف قيام العسكرية وقوى الانتقام الالمانية المتعطشة للحروب والدماء .

وجماهير النسوة من العاملات وربات البيوت في المدينة والقرية - اللواتي يصبن بافدح الاضرار من النهب الاشكولي، ومن المساس الفظ بالقيمة الحقيقية لاجور العاملين ولمداخيل المزارعين والفئات الشعبية، ومن تفاقم الغلاء وقفزات ديون سكان الشيكونات - سيحتفلن بالثامن من اذار لا بالاعراب عن السخط والاحتجاج على هذه الضائقة وحسب بل وبتأكيد عزمهن على التجند في صفوف النضال ضد هجوم الحكومة الخادمة لرأس المال الكبير على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

وبمناسبة هذا اليوم الاحتفالي ستضم نساء اسرائيل اصواتهن الى اصوات الاكثرية الكبيرة من الجمهور الاسرائيلي التي تكره التمييز والاضطهاد القومي اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل المطالبة بالغاء الحكم العسكري لمصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والمصلحة الحيوية باحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. ان النساء اليهوديات يرين في النساء العربيات اخوات وصديقات لهن ويردن من صميم قلوبهن المساواة التامة بينهن جميعاً .

فلترفع نساء اسرائيل في يوم الثامن من اذار، اصواتهن احتجاجا على قانون الاحوال الشخصية الحاخامي السائد في بلادنا والذي يهين المرأة في العائلة والمجتمع الاسرائيلي وعلى التمييز ضد المرأة في العمل والاجور في مختلف مجالات الحياة وللمطالبة بمنح المرأة المساواة في الحقوق في العائلة والمجتمع الاسرائيلي .

وليدو في يوم المرأة العالمي صوت جماهير النساء والامهات مطالباً الحكومة بانتهاج سياسة سلام مع الاقطار المجاورة وبتأييد فكرة اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري، سياسة اسرائيلية للسلام وعدم الارتباط، والحياد، واخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي يوم الثامن من اذار تبعث نساء اسرائيل بتحياتهن الى نساء كل الاقطار، الى النساء في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى حيث تتمتع المرأة بالمساواة التامة وبفرحة

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٤]

تجارب امريكا النووية ضربة لمؤتمر نزع السلاح

المؤتمر يبدأ أعماله في جنيف في يوم ١٤ آذار

خروشتشوف فند مزاعم كنيدي .. مكملان اعرب عن استعداده للاشتراك في مباحثات نزع السلاح في اى مرحلة .. الاتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث في عشية المباحثات .. مؤتمر نزع السلاح سيكون على مستوى وزراء الخارجية .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — مقدمة سيئة لمباحثات نزع السلاح في جنيف .. هكذا تصف الصحف العالمية قرار الولايات المتحدة استئناف التجارب النووية في الفضاء الخارجي ..

ومع هذا فالاتحاد السوفياتي يبذل جهداً كبيراً ليضمن نجاح محادثات نزع السلاح التي ستبدأ في جنيف في ١٤ آذار الحالي . والتي ستشترك فيها ١٨ دوله .

خروشتشوف يفند مزاعم كنيدي

وفي رسالته الى الرئيس الامريكي كنيدي اعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان حكومته ستضطر الى استئناف التجارب النوويه لاستكمال سلاح جديد اذا ما مضت الولايات المتحدة في تجاربها وقال ان قرار الحكومة الامريكيه حول هذه القضيه هو تعبير جديد عن النهج العدواني الذي تسير فيه الولايات المتحدة وهو ضربه لمؤتمر نزع السلاح ..

وفند خروشتشوف مزاعم الرئيس الامريكي حول ضرورة اجراء التجارب النوويه قائلا، «في خطاباتكم تعلنون ان ما تختزنه الولايات المتحدة من الاسلحة النوويه يكفي لمسح الاتحاد السوفياتي عن وجه الارض ثم من الناحية الاخرى تقولون الان ان التجارب ضروريه حتى لا تتخلفوا عن الاتحاد السوفياتي في السلاح .. فمن الواضح ان الامرين لا يلتقيان».

ولكنه مع هذا دعا في رسالته الى الاستفادة من اجتماع وزراء الخارجيه لبحث نزع السلاح وكرر مرة أخرى دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد اتفاق شريف لنزع السلاح التام الشامل تحت رقابة دولية صارمه .

مكملان يناقض كنيدي

وفي الوقت ذاته اذيع فحوى رسالة مكملان رئيس وزراء بريطانيا رداً على رساله كان قد ارسلها اليه نيكيتا خروشتشوف .

وفي هذه الرساله يعلن مكملان عن استعداده للاشتراك في مؤتمر دول لجنة نزع السلاح في اي مرحله من مراحله اذا كان في ذلك فائدة ايجابيه . كذلك اعرب مكملان عن سروره من موافقة خروشتشوف على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا) قبيل عقد المؤتمر المتيد .

واصبح في حكم المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث في ١٢ اذار الحالي - اي يومين قبل افتتاح المؤتمر .

كنيدي يخادع

وأمس اعلن كنيدي في اجتماعه الصحفي ان سباق التسلح سيحتدم احتداماً تصاعدياً اذا لم يتم الاتفاق على وقف التجارب النوويه قبل الشهر القادم وهو الموعد الذي قررته الولايات المتحدة لاجراء تجاربها النوويه ..

ولكنه لم يتقدم اي اقتراحات مهمه .. والمعروف ان الولايات المتحدة بتأييد بريطانيا هي التي عرقلت الاتفاق على وقف التجارب النوويه خلال ثلاث سنوات من المفاوضات في جنيف ..

خروشتشوف يشكر ناصر وجولار

واذاع راديو موسكو ان نيكيتا خروشتشوف بعث برسالتين الى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس البرازيلي جولار شكرهما فيهما على موقفهما من عقد مؤتمر دول نزع السلاح على مستوى الاقطاب .

وفي رسالته الاولى شكر خروشتشوف عبد الناصر على جوابه الانشائي حول اقتراحه ان تبدأ مباحثات نزع السلاح في جنيف على مستوى الاقطاب .

والمعروف ان الجمهوريه العربيه المتحدة هي احدى دول لجنة نزع السلاح التي تتألف من ١٨ دولة تمثل المنظومه

(البقية على الصفحه ٦ عمود ١)

زعماء الاتحاد السوفياتي يحتفون بالوفد السورى

موسكو - يحتفي زعماء الاتحاد السوفياتي بالوفد السوري الذي وصل الى موسكو في اواسط شباط الماضي برئاسة وزير الدفاع السوري رشاد برمدا .. وقد اجتمع رئيس الوفد بنيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء وباندريه غروميكو وزير الخارجية واجرى معهما حديثا وديا .. كذلك اقام وزير الدفاع السوفياتي المريشال مالينوفسكي مأدبة غداء للوفد.

والمعروف ان الوفد السوري يجري الان مباحثات اقتصادية مع المسؤولين السوفياتيين وسيطلب مساعدة الاتحاد السوفياتي على تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية من مثل خط السكة الحديد الذي يصل اللاذقية بالقامشلي

منح الفلسطينيين حق العمل فى الجمهورية المتحدة

القاهرة - الوف مواطني قطاع غزة اشتركوا في احتفالات الذكرى الخامسه لانسحاب القوات الاسرائيليه من القطاع التي جرت في ساحة اليرموك اول امس .

وقد اذيع خلال هذه الاحتفالات قراران جمهوريان الواحد يجيز تعيين الفلسطينيين في مناصب في حكومة الجمهوريه العربية المتحدة والمؤسسات العامة ويمنحهم حقوق رعايا الجمهوريه والاخر يضع النظام الدستوري للقطاع .

مظاهرة جبارة لسكان الشيكونات في منطقة تل ابيب

الشرطة تهاجم المتظاهرين بوحشية فتجرح العشرات وتعتقلهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — سكان «الشيكونات» الذين انزل تخفيض قيمة الليرة بهم ضربة قاسية، فقفزت ديونهم وقروضهم (المربطة بالدولار) الى نحو الضعف بين عشية وضحاها، عقدوا هذا الاسبوع اجتماعا شعبيا ضخما في ميدان هربرت صموئيل هنا ساروا بعده في مظاهرة جبارة. غير ان قوات الشرطة المسلحة بالعصي هجمت عليهم بوحشية متناهية فجرحت عشرات منهم وجرتهم ودماؤهم تسيل الى السيارات جراً . ومن سيارات البوليس كانت تتردد اصوات هؤلاء الجرحى تهتف: «الاسعاف» .. الاسعاف، والطبيب - الطبيب، وكانت اصوات استغاثتهم هذه تختلط بدوي الهتافات بسقوط الشرطة والحكومة

وتمكن المتظاهرون والمارة من نقل عدد آخر من الجرحى الى البيوت المجاورة والى العيادات الطبيه القريبه .

وقد ذكر شرطي لمراسلنا ان المسؤولين عن هذا الهجوم قد ابلغوا قوات الشرطة التي اعدت للاعتداء على المظاهرة، ابلغوهم ان المتظاهرين .. شيوعيون !! وانه «يجب ضربهم» !

واثار عدوان الشرطه الاثيم هذا اشد الاستنكار والاحتجاج على هذا الهجوم الغادر .

وكان المتظاهرون في اجتماعهم قد قرروا ان لا يدفعوا ما عليهم من ديون وقروض حتى تلبي الحكومه مطالبهم، وفي الكلمات التي ألقيت اعلن الخطباء ان السكان قد تحولوا الى عبيد للبنوك ودعوا الى ان تقف الهستدروت معهم في نضالهم ضد هذا النهب الجديد .

والمتظاهرون هم من سكان الشيكونات في حولون ورمات يام وجبعتايم وريشون لتسيون ورمات غان .

أشكول عاد صفر اليدين ووزراء «السوق» .. يؤجلون البحث

والمعركة لدفع علاوة الغلاء دخلت مرحلة حاسمة

تل ابيب — وزير المالية، اشكول، الذي سافر الى اوروبا لاستجداء التأييد لربط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة، عاد من جولته - صفر اليدين. وبخيبة امل كبيرة تلقت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قرار مجلس وزراء «السوق» تأجيل البحث في طلبات الارتباط «بالسوق» وبينها طلب اسرائيل : خصوصاً وان مساعي حكومة بن غوريون - اشكول استهدفت احراز نتيجة عملية في اجتماع وزراء «السوق» هذا . وفي حديث لشرقه الجريدة الفرنسية «فيجارو» حذر وزير المالية اشكول، بانه في حالة انعدام ترتيب معين بين اسرائيل و«السوق» فان «السوق» ستوقف تطور اسرائيل .

وبعودة اشكول الى البلاد وصلت الابحاث حول دفع علاوة الغلاء مرحلة حاسمة . فالصناعيون يهددون بالغاء اتفاقات الاسعار اذا تقرر دفع العلاوة. والوزراء الاقتصاديون يعارضون ايضاً في تقرير علاوة الغلاء في آذار الحالي . وفي اعقاب تصريحات بن غوريون (التي دعا فيها الى الغاء نظام علاوة الغلاء تدريجيا) تقترح الاوساط المباييه، كل «وسط» دفع .. «سلفيه» الى العمال الذين أجورهم اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر .

هذا من ناحية واحدة . اما من الناحية الاخرى فان ضغط الطبقة العاملة قد اشتد على زعماء الهستدروت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



عفا الله عما مضى

لا اعرف فيما اذا كان في الديانة البوذية ما معناه .. «عفا الله عما مضى».

ولكن اغلب الظن ان اونو رئيس حكومة بورما الشرعية قد قال شيئاً من هذا القبيل. قاله .. للجنرال نووين.

في بورما كانت حكومة شرعية رئيسها اونو. وكان في البلاد برلمان منتخب .. واحزاب سياسية .. وقوى دمقراطية .. وسياسة حياد.

ولكن، في غفلة، قام الجنرال نووين بانقلاب، قبل سنتين اثنتين بالضبط في شباط سنة ١٩٦٠. وفرق البرلمان، وطارد ولاحق القوى الدمقراطية، وحاول الانحراف بسياسة الحياد الى طريق تأييد الاستعمار!

وجرت انتخابات عامة. وفاز حزب اونو باكثرية ساحقة فعاد اونو الى رئاسة الحكومة، وقام البرلمان. واستمرت سياسة الحياد.

غير ان شيئاً ما لم يحدث للجنرال نووين. ويبدو ان اونو قد قال له .. «عفا الله عما مضى»! فبقي هذا المتمرد .. جنرالا وقائداً عاماً لقوات الجيش البورمي ..

ولم ينفد قول .. «عفا الله عما مضى»!

فقد عاد الجنرال نووين، في غفلة، الى القيام بانقلاب ثان، قبل أيام معدودة. وفي هذه المرة حبس اونو ووزراءه وفرق البرلمان وعطل النشاط السياسي الا اذا كان هذا النشاط في صالح انقلابه، وشدد الارهاب والملاحقة ضد القوى الدمقراطية في البلاد.

ومع اونو حبست، في السجن، «حكمة» .. عفا الله عما مضى!

والامثلة كثيرة على فشل سياسة التهادن والمصالحة مع اعداء الدمقراطية والتقدم، تلك السياسة التي من دعاتها .. «عفا الله عما مضى»!

فالرئيس عبدالناصر، مثل اونو، قد سار بهدي هذه «الحكمة» مع اعوان الاستعمار في سوريا. لقد اعترف هو نفسه بان هؤلاء الاعوان اتصلوا بدوائر الاستعمار الامريكي وتلقوا الاوامر للقيام بانقلاب ضد حكومة سوريا الوطنية اذ ذاك، وانهم عملوا لخدمة امريكا وقبضوا الاموال الطائلة لقاء خدماتهم. وان السوريين كانوا يطالبون بمحاكمتهم ومعاقبتهم على خياناتهم. ولكنه هو - عبد الناصر - رفض ذلك وقال .. «عفا الله عما مضى» ..

وفي مصر، وعملا بهذه «الحكمة»، اطلق سراح الرجعيين المعروفين بعلاقاتهم بالاستعمار وخدماتهم له بعد ان كان اعتقلهم في تشرين الاول الماضي. اما الشيوعيون، اعداء الاستعمار، المناضلون للاستقلال القومي والسيادة القومية ومصلحة جماهير الشعب، فأبقاهم في ... السجون.

ان «حكمة» .. عفا الله عما مضى قد تصلح لاناس بسطاء، زلوا زلة بسيطة او اقترفوا ذنباً غير خطير وبدون تعمد واصرار. اما ان تكون هذه «الحكمة» الموجهة لما يجب اتخاذه مع المتآمرين على الدمقراطية والتقدم والسلام فستوصل الى ما وصل اليه اونو في بورما.

محمد خاصي

---

٨٧ حزبا شيوعيا في العالم تضم ٤٠ مليون عضو

فشل «الاممية الاشتراكية». الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية تتجه نحو التعاون مع الشيوعيين

الطبقة العاملة تتقوى

منذ مدة طويلة والحاجة ملحة لنشر المعلومات، بشكل علمي، عن الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية.

ومؤخراً، بدأ معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي في ملء هذا الفراغ. فاصدر كتابا هو عبارة عن مجموعة من المقالات التي تتضمن هذه المعلومات. وهو سيصدر كل عام كتابا من هذا النوع.

وفيما يلي ننشر بعض المعلومات الشيقة التي وردت في هذا الكتاب.

طليعة التقدم

ان البيان التالي يبين نمو عدد الاحزاب الشيوعية واعضائها:

	١٩٢٨	١٩٣٥	١٩٥٧	١٩٦١
عدد الاحزاب الشيوعية	٤٦	٦١	٧٥	٨٧
الشيوعيون في العالم كله	١٠٦٨٠٠٠	٣٠١٤١٠٠٠	٣٣ مليون	٤٠ مليون
الشيوعيون في البلدان الرأسمالية	٤٤٣٠٠٠	٧٨٥٠٠٠	٤٠٦٠٠٠٠٠	٥٠٣٠٠٠٠٠

ويظهر حسب هذا البيان ان عدد الشيوعيين في العالم كله ازداد ٢٣ مرة في خلال ٣٠ سنة. وان عدد الشيوعيين في البلدان الاشتراكية وصل الى ٣٤٠٥ مليون.

ويبلغ عدد الاحزاب الشيوعية في آسيا وامريكا اللاتينية ٤٨. والبيان التالي يبين نمو الشيوعيين في كل واحدة منها.

	١٩٣٩	١٩٥٧	١٩٦٠
آسيا	٢٠٠٠٠٠	١٠٧٠٠٠٠٠	٢٠٥٠٠٠٠٠
امريكا اللاتينية	٩٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
افريقيا	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٥٠٠٠٠

اما عدد الاحزاب الشيوعية في اوروبا فهو ٢٦ حزبا. وكثير منها قد احتفل بمرور ٤٠ سنة على تأسيسه.

نمو الطبقة العاملة

وبعد ان يشرح الكتاب الواجبات الهامة الملقاة على عاتق الشيوعيين في جميع انحاء العالم وعلى الاخص واجبات النضال من اجل التعايش السلمي ومنع الحرب وبعد ان يوضح التغيير الكبير في ميزان القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية يبين ان الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية قد نمت نمواً كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين.

ففي الولايات المتحدة ازدادت ٣٠٢ مرة (١٩٠٠-١٩٦٠) وفي اليابان ٦٠٦ مرة (١٩٠٣-١٩٣٨) وفي الهند ثلاث مرات (١٩١٤-١٩٥٧)

وبسبب تعمق التناقضات بين الجماهير العامله والاحتكارات البرجوازيه ازدادت اضرابات العمال.

ففي سنة ١٩٥٧ اشترك في الاضرابات ٢٣ مليون عامل، وفي سنة ١٩٥٨ ٢٢٠٤ مليون واشتد نضال الطبقة العامله في سنوات ١٩٥٩ - ١٩٦١. ففي سنة ١٩٥٩ اشترك في الاضرابات ٤٠٠٧ مليون عامل، وفي سنة ١٩٦٠ ٣٠٦ = مليون (٤ مرات اكثر من الذين اشتركوا في اضرابات سنة ١٩٥٦ على اعتبار ان عدد المضربين في تلك السنة كان ١٣٠٩ مليون عامل)

ومعظم هذه الاضرابات اما انها كانت ترفع شعارات سياسيه واما كانت لها اهميه سياسيه. فحوالي عشرة ملايين عامل في سنة ١٩٥٨ (٤٠٪ من مجموع العمال المضربين) كانت اضراباتهم سياسية، ووصل عددهم في سنة ١٩٥٩ الى اكثر من ٢٣ مليونا (٥٦٪) وكانوا في سنة ١٩٦٠ ٤٠ مليونا (٧٧٪ تقريبا)

وهذه الارقام تظهر مستوى الوعي السياسي الذي وصلت اليه الطبقة العامله العالميه.

فشل الاحزاب الاشتراكية وتفسخها

ومع ذلك فلا يزال قسم من الطبقة العامله واقع تحت تأثير الاحزاب الاشتراكيه.

ويظهر الكتاب ان الاحزاب الاشتراكية موجودة في ٤٠ بلداً رأسماليا ويبلغ عدد اعضائها ١٣ مليونا. وان هذه الاحزاب على الرغم من الازمة التي تجتازها فلا تزال لها قوة كبيرة.

والكتاب يفضح ايديولوجية هذه الاحزاب وسياسة «الاصلاح الاجتماعي» و«التصالح الطبقي» و«القوة الثالثة» وغيرها التي تنتهجها ويظهر التفسخ الذي أصاب هذه الاحزاب في غربي اوروبا مثل، الانشقاق في الاحزاب الاشتراكيه الدمقراطيه في فرنسا والارجنتين (١٩٥٨) وفي فنلندا واليابان وايطاليا (١٩٥٩) وتأليف حزب يساري اشتراكي في المانيا الغربيه (١٩٦٠) والنروج (١٩٦١)

ان من اهم اسباب تفسخ هذه الاحزاب وفشلها هو سياسة معاداة الشيوعيه التي تنتهجها.

والتدليل على فشل هذه الاحزاب

> ملخصه عن كتاب اصدره معهد الاقتصاد والعلاقات الدوليه في اكاديمية العلوم السوفياتيه.

بين الكتاب انه بينما في سنة ١٩٢٨ كان هنالك ٦٠٥ مليون عضو في الاحزاب الاشتراكيه لم يكن هنالك سوى ١٠٦ مليون عضو في الاحزاب الشيوعية،

اما الان (١٩٦١) فهنالك حوالي ٤٠ مليون عضو شيوعي بينما لا يوجد اكثر من ١٣ مليون عضو في الاحزاب الاشتراكيه، اي ان عدد الاعضاء الشيوعيين اصبح اكثر ثلاث مرات من عدد الاعضاء الاشتراكيين

الاشتراكيون في امريكا اللاتينية ينهجون طريقاً جديدة

ويتحدث الكتاب عن الاوضاع في امريكا اللاتينيه بالتفصيل ويبين ان الاحزاب الاشتراكيه في امريكا اللاتينيه تجد نفسها مضطرة الى ان تقطع صلتها بالاممية الاشتراكيه التي تسيطر عليها الاحزاب الاشتراكيه الدمقراطيه في اوروبا بسبب خيانتها لمصالح الطبقة العاملة.

فؤتمر الحزب الاشتراكي الثاني والثلاثون في اورغواي قرر الانسحاب من الاممية الاشتراكيه.

وقبل مدة شجب الاشتراكيون في تشيلي في مؤتمرهم الثامن عشر قادة الاممية الاشتراكيه لخيانتهم للماركسيه.

كذلك هاجم المؤتمر الخامس والاربعون للحزب الاشتراكي في الارجنتين (كانون الثاني ١٩٦٠) بشدة انحراف الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا عن الماركسيه

ويستعرض الكتاب نشاط الاحزاب الاشتراكيه والطبقة العامله في امريكا اللاتينيه فيقول ان هذه الاحزاب تمثل قسما ضئيلا من السكان. وقد جرت تغييرات عميقه في افكار الطبقة العامله وقسم من البرجوازيه الصغيرة وخصوصا بعد الثورة الكوبيه.

والقادة الشباب في الاحزاب الاشتراكيه يلعبون دوراً كبيراً في اجراء هذا التغيير مع العلم ان العداء للشيوعيه ما زال مسيطراً عليها.

●●●

والكتاب يظهر ايضا سيطرة الاحتكارات الامريكيه على كثير من البلدان.

وحسب احصاءات هيئة الامم المتحدة فان الاحتكارات الامريكيه ربحت في ١٩٤٦ - ١٩٥٦ من كل دولار وظفته في امريكا اللاتينيه ٣٠١٧ دولار، ووصل مجموع الارباح في نفس الفترة الى ٦٠٠ ٥ مليون دولار.

ان فوائد القروض التي قدمتها الولايات المتحدة لبلدان امريكا اللاتينية تستهلك ٢٠٪ من دخل هذه البلدان القومي

ومن طريق تبادل البضائع غير المتساوي بين الولايات المتحدة وهذه البلدان تنهب الولايات المتحدة حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا! واخيراً وليس آخراً، فان هذه البلدان مضطرة الى ان تستهلك كميات كبيرة من الاسلحه التي تنتجها الولايات المتحدة.

من سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٠ اخذت هذه البلدان ٤٨ قرضاً من الولايات المتحدة. وكانت النتيجة ان الزيادة السنويه في الدخل القومي انخفضت من ٥٪ في سنة ١٩٥٧ الى ٣٪ في سنة ١٩٥٨.

وحسب مشروع كنيدي الجديد فستبلغ مساعدة الولايات المتحدة الى ٢٠ دولة من دول امريكا اللاتينيه ٥٠٠ مليون دولار.

وينتظر ان يوظف في هذه البلدان الف مليون دولار وخاصة بعد جلب رأس المال الخاص من الولايات المتحدة وغرب المانيا وبلدان اخرى. وستصل رؤوس الاموال الموظفة في هذه البلدان - حسب مشروع كنيدي - بعد عشر سنوات الى مبلغ ٢٠ الف مليون دولار!

ولكن حسب التقديرات المتفائلة يجب ان يوظف في هذه البلدان مبلغ ٣٠ الف مليون دولار خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٧٠ لكي يرتفع فيها الانتاج السنوي العام ٢٪!!

وهذا دليل واضح على ان هذه المساعدات لا تؤدي الى تقدم هذه البلدان بل على العكس تؤدي الى تأخرها.

وهذا يفسر تأييد الولايات المتحدة الخاص للانظمة الديكتاتوريه في هذه البلدان والمحاولات المحمومة التي تبذلها لخنق الثورة الكوبيه.

●●●

ويوضح الكتاب ان الطريق الوحيد امام هذه البلدان هو انتهاج سبيل الثورة للتغلب على التأخر ولاحراز السيادة القوميه والعدالة الاجتماعيه.

وهذه الثورة يجب ان تلعب دوراً مزدوجاً، وطنياً واشتراكياً، وتقوم الثورة في المرحلة الاولى بالقضاء على الرأسمال الاستعماري وبأجراء الاصلاح الزراعي. وتنتقل حالا الى المرحلة الثانية وهي الثورة الاشتراكيه. وتستند الثورة في المرحلة الاولى الى دولة شعبيه قويه، اي ديكتاتوريه ثورية للطبقات المضطهدة بامكانها تنفيذ مهام الثورة. وتشترك في هذه الثورة جميع الطبقات والفئات المضطهدة من قبل الاستعمار، الفلاحون، البرجوازية الصغيرة، البروليتاريا الصناعيه، المثقفون والطلاب الخ. ولكن يجب ان تلعب البروليتاريا دور القائد في هذه الثورة.

واذا ارادت اي ثورة وطنية النجاح فيجب ان تصبح جزءاً من الاشتراكيه العالميه وحركة النضال العامة ضد الاستعمار.

وقد اثبتت الثورة الكوبيه ان مساعدات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والسياسيه لعبت الدور الحاسم في انتصار الثورة الوطنيه وفي انتقال هذه الثورة بسرعة الى ثورة اشتراكيه.

●●●

وقد اوضح الكتاب ان الاشتراكيين في اورغواي يؤيدون سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي. فتأييد سياسه التعايش السلمي يساعد على خلق وضع عالمي ممتاز من اجل التقدم الثوري لجميع الشعوب في العالم.

ان تأييد الاشتراكيين في اورغواي لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي كان ضربة شديدة للعناصر التروتسكيه التي تسربت الى صفوف بعض الاحزاب الاشتراكيه في امريكا اللاتينيه. وهذه العناصر تتهم الاحزاب الشيوعيه التي تعتنق المبدأ اللينيني في التعايش السلمي، بانها «اصبحت برجوازيه وفقدت طاقتها الثوريه»!!

كذلك فان الاشتراكيين في البرازيل قد ايدوا هم ايضا مبدأ التعايش السلمي.

●●●

بالنضال ضد الاستعمار، ضد الانتهازيين من اليمين الى اليسار، تجد الاحزاب الاشتراكيه في امريكا اللاتينيه طريقها بالاعتماد على الماركسية اللينينيه، وهذا مما سيوطد الوحدة بينها وبين الشيوعيين والجماعات الوطنيه الاخرى.

والتعاون الناجح بين الشيوعيين والاشتراكيين في تشيلي، سواء في الجبهة الشعبيه او في النقابات هو مثل على ذلك.

ان الخبرة التي اكتسبها الاشتراكيون في تشيلي والبرازيل والاكوادار، وبلدان امريكا اللاتينيه الاخرى تظهر اهمية التعاون مع الشيوعيين.

أنتم فكري

هذه القصيدة القاها شاعر العرب الاكبر، محمد مهدي الجواهري في الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذيه لاتحاد الطلاب العالمي في براغ بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس «الاتحاد».

....

انتم فكري ومنكم نشيدي ... وبكم يستقيم نايي وعودي
انا طير الصباح يزعجني الليل ... ويحلو بسحره تغريدي
رب ليل سهرته أرقب النجم ... بعين المولة المعمودي
انحرى بؤس الملايين ضيمت ... بجناحي رواقه الممدود
كنتم صيحة المرجى وكانت ... من تباشيركم عيون قصيدي
يا شباب الدنا ويا بهجة الدهر ... ويا روعة النظام الجديد
أنا منكم وان تثلم خدي ... بغضون تثلم الاخدود
من شواظ دمي مدى الدهر يغلي ... اذ لداتي دماؤهم من جليد
انا كالهدهد استدل على الماء ... ومني الظامي بعذب برود
ذاك اني حلمت قبل عهود ... بهدي من الخيال الشرود
بالسنا دافقاً من الشرق يمحو ... وحشة الليل عن شعوب رقود
خالد يومكم وكم قد دفعتم ... ثمناً غالياً لهذا الخلود
أي يوم؟ لاي جيل؟ الى أي ... الماعي بأي صعيد
عزمة من جهنم وانعطاف من نسيم ... وقبضة من حديد
غير ان الجهود يكملن اطفاً ... باذكار لسالفات الجهود
قبل خمسين ابن كنا وأين ... الان أنتم، يا المقاس البعيد!
اذكروا كم بدأ لما تهنون ... لابائكم به والجدود
كم مضوا يرقبون نجما وفجراً ... في ليال الشرق الطوال السود
كم تلووا لاجلكم في قيود ... ولووا في سبيلكم من قيود
اذكروا تلكم المواكب ذابت ... من حوالي جمر الكفاح العنيد
كاللظى كلما خبت من وقود ... استطارت تقول هل من مزيد
كم قلوب تحرقت وجلود ... وقلوب تململت في جلود
وتلول من الرقاب ضخام ... وركام من العظام نضيد
عند صبح الاحرار دين ازام ... فوق اعناقهم لليل العبيد
كم طريق معبد بدماء ... لشهيد على عظام شهيد
كم رؤوس هوت لرأس شموخ ... ونفوس هفت لاجل سعيد
كم كؤوس من الدموع أذيلت ... نخباً مسلفاً لفرحة عيد
رب مليون جثة في نعوش ... من بطون الوحوش عبر البيد
كن مهراً سمحا كريماً عزيزاً ... لنعوش تكللت بالورود
أنا من تلكم الضحايا رمت بي ... فكرة حرة وراء الحدود
انا في عزة هنا غير اني ... في فؤاد ينزح جرح الشريد
لي عتاب على بلادي شديد ... وعلى الطيبين جد شديد
سأغني لكم على وتر القلب ... وألقي لكم بحبل الوريد
سأسقيكم كؤوس القوافي ... من شروب منادم عربيد
وستأتونني بعزم جديد ... وسآتيكم بلحن جديد

الحوادث الاخيرة في تركيا

المحاولة التي قام بها عدد من ضباط الجيش التركي، وعلى الاخص الضباط الصغار وطلبة المدارس العسكرية لاسقاط الحكومة التركية الحالية هي نتيجة لخيبة امل الشعب التركي من سياسة هذه الحكومة ومن النظام الحالي كله.

فالضباط المتمردون يقولون انه لم يجر اي تغيير في تركيا بعد ثورة ايار ١٩٦٠. فقد استمرت نفس السياسة التي كانت تنتهجها حكومة عدنان مندريس.

والواقع ان نظام غورسيل لم يقم بأي، اصلاحات اجتماعية هامة كما تعهد في ايار ١٩٦٠.

صحيح انه اعطى الحرية للاحزاب التي اشتركت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. ولكنه لم يمنح الحرية للحزب الشيوعي التركي والنقابات المهنية التقدمية والمنظمات الدمقراطية الاخرى.

كذلك فقد ابقت ثورة ايار ١٩٦٠ على النظام الاجتماعي المتأخر.

وكما هو معروف ظهرت الخلافات بين منفذي ثورة ايار ١٩٦٠، بعد اشهر قليلة من اسقاط حكومة مندريس.

فقسم من الضباط برئاسة الكولونيل طركاش طالب بتنفيذ الاصلاح الزراعي وبتطوير الصناعة الوطنية وبتحسين اوضاع العمال وبعد ذلك فقط باجراء الانتخابات.

واكد هذا القسم من الضباط انه ما لم تجري هذه التغييرات فسيبقى النظام في ايدي الملاكين العقاريين واصحاب رأس المال التجاري الكبار بغض النظر عن الحزب الذي سيتولى السلطة بعد الانتخابات.

اما جماعة الجنرال غورسيل فقد ادعوا ان الرابطة مع حلف الاطلسي والتعهدات التي اعطيت للغرب لا تمكن من تنفيذ المطالب التي تقدم بها الكولونيل طركاش.

ومعروف ايضاً ان هذا الخلاف انتهى بطرد الضباط الصغار من «لجنة الاتحاد القومي» وباقصائهم عملياً عن الحياة السياسية.

لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة التي ادت الى وصول الحكومة الحالية الى الحكم بان كثيراً مما قالته جماعة طركاش كان صحيحاً.

فبسرعة توصل الحزب الجمهوري الشعبي - حزب عصمت انونو - الى صلح مع جماعة مندريس الذين غيروا اسم حزبهم السابق، الحزب الدمقراطي، الى «حزب العدل».

ان طبيعة هذا الحزب لم تتغير بتغيير اسمه، فقد بقي حزب الملاك العقاريين الذين يهمهم الابقاء على العلاقات الاقطاعية السائدة في القرية، وعلى سيطرة رجال الدين الذين بفضل تأييدهم استطاع الحصول على نفس المقاعد في البرلمان تقريباً التي حصل عليها الحزب الجمهوري الشعبي.

لقد امل الراي العام في تركيا ان تبادر حكومة عصمت انونو الى تحسين العلاقات مع الجارة الشمالية - الاتحاد السوفياتي. ولكن عصمت انونو اكتفى بالتظاهر بحسن نواياه! وعلى الرغم من توقيع اتفاق تجاري تركي سوفياتي فان العلاقات بين الدولتين لم تتحسن. ولا شك ان سبب ذلك هو الضغط الذي يوجهه حلف الاطلسي على حكومة انونو مما يدل على ان هذه الحكومة، مثلها مثل لجنة الاتحاد القومي برئاسة غورسيل، غير اهل لمواجهة هذا الضغط.

ان تركيا هي مثل حي على مقدار ما يقاسيه الشعب نتيجة لعدم اتمام الثورة.

فالثورة الدمقراطية - البرجوازية التركية في سنوات العشرين على الرغم من الاصلاحات التي حققتها لم تستطع القيام بالاصلاح الزراعي والقضاء نهائيا على بقايا النظام الاقطاعي.

وثورة ٢٧ ايار ١٩٦٠، التي كانت تعبيراً عن استياء الشعب من ارتباط تركيا بالاستعمار الامريكي وعن الرغبة في الحرية والاستقلال لم تستطع هي ايضا التقدم خطوة اخرى الى امام في سبيل تحقيق هذه الاهداف.

(البقية على الصفحة - عدد ٦)

حقائق وأرقام رسمية

« رفع مستوى العرب » الذي يتغنى بــه بن غوريون

في كتاب الاحصاءات السنوي لعام ١٩٦١ الذي اصدره المكتب المركزي للاحصاءات وردت معلومات عديدة ، تلقي ضوءاً على الاوضاع التي يعيش فيها السكان العرب في البلاد ، وتدحض كلياً الادعاءات التي يرددها بن غوريون وزمرته عن «الحياة الرغيدة» التي يحياها السكان العرب في اسرائيل وعن «مستوى معيشتهم المرتفع» و«المساواة التامة» التي يتمتعون بها . ونشير الى ان المكتب المركزي للاحصاءات يخدم في عمله الحكم القائم ويقدم الاحصاءات التي تخدم هذا الغرض ومثلا على ذلك تلاعبه بجدول غلاء المعيشة ومع ذلك فقد قدم المكتب الارقام التالية لانه لا يستطيع كلياً التهرب من الواقع المر :

* كان في البلاد ٥٠٩٫٤٠٠ عائلة في تشرين الثاني ١٩٥٩ منها ٤٤٫٢٠٠ عائلة عربية اي ٨٫٧ بالمئة

ولكن عندما تذكر الاوضاع السيئة القائمة بالنسبة للسكن يحتل السكان العرب نسبة لا تتلاءم ابداً مع نسبتهم في البلاد وهذه بعض الامثلة :

٥١٪	من كل العائلات في اسرائيل المحرومة من غرفة حمام في البيت					هي عربية
٦١٪	»	»	»	»	مطبخ او زاوية للطبخ	» »
٥٢٪	»	»	»	»	الكهرباء	» »
٨٦٪	»	»	»	»	بيت خلاء	» »
٨٨٪	»	»	»	»	مياه جارية في البيت	» »

ومعنى هذا ان حوالي نصف العائلات العربية محرومة من مكان خاص للطبخ ومن بيت خلاء وايضاً مياه جارية في البيت . ومعناه ان ٧٥ بالمئة من العائلات العربية ليس لديها كهرباء في البيت . ومعناه ان ٩٠ بالمئة من العائلات العربية محرومة من غرفة حمام

* في ٣١-١٢-٥١ كان يعيش في مناطق محرومة من اي تنظيم للسلطة المحلية ٢٣٠ ألف نسمة منهم ١١٧ ألف يهودي و١٠٣ ألف عربي ، وفي ٣١-١٢-٦٠ أي بعد ٩ سنوات اصبح الوضع كما يلي :

١٤ ألف يهودي فقط اي حوالي ٠٫٧٪ من السكان اليهود ما زالوا يسكنون مناطق محرومة من تنظيم للسلطة المحلية بينما ٨٧ ألف عربي اي ٣٦ بالمئة من السكان العرب محرومون من سلطات محلية

* واي مدينة في اسرائيل تحتل المكان الاول من ناحية الازدحام في السكن ؟ بالطبع الناصرة ، المعدل ٢٫٤ نسمة للغرفة الواحدة ، وفي المكان الثاني ايضاً مدينة عربية ، شفاعمرو ، معدل ٣ أنفس للغرفة الواحدة ، بينما المكان الثالث تحتله مدينة عربية يهودية هي الرملة

* ويظهر التمييز فاحشاً في ميدان التعليم . ففي الناحية العربية لا يوجد اي مدرسة للاولاد المصابين بعاهات ، ولا يوجد اي مدرسة ثانوية مسائية ولا يوجد مدرسة صناعية . هناك مدرسة زراعية واحدة وايضاً مدرسة للمعلمين ومعلمات روضات الاطفال ..

في عام ١٩٦٠ ، نال ٢٦٫٢٧٦ طالباً تخفيضات في اقساط التعليم - من هؤلاء فقط ٧٤٠ طالباً عربياً اي اقل من ٣ بالمئة هذا بالنسبة للتعليم الثانوي . اما بالنسبة للتعليم العالي فقد نال ٤٩٧ طالباً تخفيضات في اقساط التعليم ولكن لا يوجد بينهم اي طالب عربي . وفي عام ١٩٦٠ نال ٥٣ طالباً عربياً فقط شهادة «البجروت» من بين ٢٧٣٨ شخصاً حصلوا على شهادة البجروت اي اقل من ٢ بالمئة .

أنوار كاشفة على رواندا اورندي

قررت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في جلستها الاخيرة باكثرية ساحقة وبدون معارضة (٨٨ صوتا وامتناع ١١) منح بلاد رواندا اورندي في افريقيا الاستقلال والسيادة ابتداء من اول تموز هذه السنة .

والاتحاد تلقي بهذه المناسبة بعض الاضواء على هذه البلاد .

◇◇

لمحة تاريخية وجغرافية

رواندا اورندي بلاد جبلية تقع في قلب افريقيا وهي غنية بتربية الماشية .

وتحدها الكونغو من الغرب واغنده وتنجانيقا من الشرق والشمال والجنوب . وعاصمتها اوسمبورا .

ومساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع

وهي عبارة عن بلدين متساويين في المساحة هما : رواندا واورندي .

وعدد سكان رواندا ٢٫٦٠٠٫٠٠٠ نسمة بينما عدد سكان اورندي ٢٫١٠٠٫٠٠٠ نسمة .

وينتمي سكانها الى قبائل الباهوتو ، والباتوتسي والباتوا .

والباهوتو (حوالي ٨٥ بالمئة من السكان) غالبيتهم من الفلاحين اما الباتوتسي (١٤ بالمئة) فهم يعتمدون على تربية الماشية . وهم من اطول الشعوب قامة . ويبلغ متوسط طول الواحد منهم حوالي مترين .

اما قبائل الباتوا فهم اقصر شعوب العالم قامة ولا يزيد متوسط طول الواحد منهم عن ١٣٠ سم وهم يعيشون في الغابات ويعتبرون من امهر الصيادين وخصوصاً في صيد الافيال بالقوس والنشاب المسموم .

وقد ظهرت مملكتا رواندا واورندي في العصور الوسطى وكان يحكمها ملوك يدعى الواحد منهم موامي .

وفي نهاية القرن التاسع عشر احتلها المستعمرون الالمان واصبحتا تدعيان مستعمرة رواندا اورندي . وبعد الحرب العالمية الاولى استولى عليها البلجيكيون ومنحوا الوصاية عليها من قبل عصبة الامم وبعد الحرب العالمية الثانية اقرت هذه الوصاية هيئة الامم المتحدة .

وقد تعهد البلجيكيون بتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وبرفع مستوى المعيشة وبتحسين شؤون التعليم والصحة العامة . والاخذ بيد السكان نحو الاستقلال .

ولكنهم لم يفوا بتعهداتهم واخذوا ينهبون خيرات البلاد ويستغلون سكانها أبشع استغلال .

مجاعة دائمة ومستوى معيشة منخفض

وتسود البلاد مجاعة دائمة وقد نسبت هذه المجاعة نتيجة استيلاء البلجيكيين على أخصب الحقول واحسن المراعي من اجل زراعة البن . ونتيجة لذلك هلكت الماشية وانخفض انتاج الحبوب ايضاً انخفاضاً شديداً .

وحسب الاحصاءات الرسمية مات من الجوع في سنوات ٤٣-١٩٤٤ حوالي ٦٠ الفاً بينهم عدد كبير من الاطفال وهرب بحثاً عن القوت اكثر

ملخصة عن نيو تايمز السوفياتية

من ٤٠٠ الف الى اوغنده المجاورة .

ويعتبر مستوى المعيشة في رواندا اورندي اكثر مستويات المعيشة انخفاضاً في افريقيا .

فالسكان يعيشون في اكواخ مصنوعة من القش والطين ويساكنون باكثريتهم مع الحيوانات . والاكثرية الساحقة منهم لا يأكلون سوى مرة واحدة في اليوم وينتشر بينهم مرض السل . وقد بلغ عدد المسجلين باصابتهم بمرض السل اكثر من ٤٠ الفاً بينما لا يوجد لهم سوى مستشفى واحد يتسع لـ ٣٠٠ سرير فقط . والادوية مفقودة تقريباً ويعالج المرضى بالحقن الكاذبة .

وبالاضافة الى ذلك لا يزال يسود البلاد العقاب الجسدي المهين .

الاستعمار البلجيكي وحركة الاستقلال

في السنوات الاخيرة انهالت على مجلس الوصاية التابع لهيئة الامم المتحدة الشكاوي من رواندا اورندي ضد البلجيكيين ، وطلبات الاستقلال .

وقد قرر مجلس الوصاية في سنة ١٩٥٩ ارسال بعثة خاصة للتحقيق في احوال البلاد .

وقبل وصول البعثة ، في تشرين الثاني سنة ١٩٥٩ ، جلب البلجيكيون الى البلاد وحدات مسلحة من الكونغو ، فهاجمت ٥٠٠ قرية من قرى الباتوتسي ودمرتها . واشاع البلجيكيون ان قبائل الباهوتو هي التي شنت هذا الهجوم ، مما ادى الى اشتباك دام بين الطرفين . وتدخلت على اثر ذلك القوات البلجيكية «لاستعادة النظام» واغارت على كثير من قرى الافريقيين وابادت من فيها من سكان ثم اعتقلت ١١٤٣ افريقياً وقدمت ١٠١٣ منهم الى المحاكمة بتهمة التمرد .

وقد ايقظت هذه المؤامرة سكان رواندا أورندي ودفعت قادتهم الى الاتحاد ضد الاستعمار البلجيكي . فتألفت جبهة موحدة من قبائل الباهوتو والعناصر المتقدمة من قبائل الباتوتسي .

وارسل «حزب الاتحاد الوطني» وهو اكبر حزب في البلاد الاحتجاج على اعمال المستعمرين البلجيكيين الوحشية وطالب بتحرير البلاد من سيطرتهم .

واحتج على ذلك ايضاً الموامي مطارا الثالث ملك رواندا ، الذي ورث العرش عن والده وهو في سن السادسة عشرة بعد ان خلعه البلجيكيون لرفضه التعاون معهم . ولكنه مات في ظروف غامضة ويقال ان البلجيكيين قد سمموه .

وتولى العرش بعده كيجيلي الخامس ولكنه رفض ايضاً ان يكون ألعوبة في ايدي البلجيكيين وسافر الى نيويورك وعرض قضية بلاده على جلسة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخامسة عشرة . فطارده البلجيكيون من البلاد والفوا حكومة موقتة من اعوانهم .

كذلك اضطهد البلجيكيون الامير لويس رواجاسور ابن الملك موامبوتسا ملك اورندي لرفضه التعاون معهم ، ونفوه من البلاد .

وتقوم السلطات البلجيكية ببناء معسكرات الاعتقال وباثارة النزاع بين القبائل وبابادة السكان بدون رحمة . وقد حولت البلاد الى قاعدة للعدوان على الكونغو . وهي تدرب الجنود وترسلهم الى الكونغو عن طريق تنجانيقا الخاضعة لبريطانيا .

لقد اثارت الاوضاع في رواندا أورندي نقمة الرأي العام العالمي .

وفي اجتماع رؤساء الدول الافريقية المستقلة في الدار البيضاء تقرر المطالبة بوضع حد عاجل للحكم الاستعماري في هذه البلاد .

كذلك طالب الاتحاد السوفياتي بتجريد البلجيكيين من جميع الحقوق الممنوحة لهم في رواندا أورندي وباعلان استقلال البلاد .

ويحاول المستعمرون البلجيكيون الان تزييف استقلال البلاد لضمان سيطرتهم الفعلية عليها .

ولكن حركة التحرر من الاستعمار في رواندا أورندي تتقوى . وقد اعلن الامير المنفي رواجاسور الموجود الان في الكونغو عن عزمه على تأليف حكومة في المنفى بالاشتراك مع الملك كيجيلي الخامس .

وتطالب القوى الوطنية بانسحاب القوات البلجيكية وبعقد مؤتمر دائرة مستديرة من اجل منحها السلطة على بلادها .

ولا شك ان نهاية الاستعمار البلجيكي في رواندا أورندي اصبحت قريبة .

كتاب صدر هذا الاسبوع في واشنطن يعلن :

الحكومة الامريكية كانت على علم سابق بالعدوان الثلاثي على مصر «ولكن من الافضل ان يغض دالس الطرف ويتظاهر بأنه لا يرى شيئاً »..

واشنطن — كانت حكومة الولايات المتحدة على علم تام بالاتفاق البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على الهجوم على مصر وقناة السويس في سنة ١٩٥٦ ولكن حكومة ايزنهاور قررت « انه من الافضل ان يغض جون فوستر دالس (وزير الخارجية آنذاك) الطرف عما يجري ويتظاهر بأنه لا يرى شيئاً » . هذا بعض ما جاء في كتاب صدر في مطلع هذا الاسبوع في امريكا . بعنوان «جهاز الاستخبارات المركزي (الامريكي) من وراء الستار» بقلم أندرو تالي ونشرت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية تلخيصاً له

وجاء في الكتاب انه على الرغم من تصريح جون فوستر دالس في وقته بأنه لم يكن لحكومة الولايات المتحدة علم سابق بالهجوم الثلاثي على مصر ، الا ان أخاه ألن دالس (الذي كان رئيساً لجهاز الاستخبارات الامريكي حتى فشل العدوان على كوبا في السنة الماضية) اعلن ان «ما صرح به اخي فوستر هو صحيح في المفهوم الرسمي للكلمات فقط . واما قصده الحقيقي من هذا التصريح فهو ان حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تُعلم سفراءنا بالامر» . ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية علمت بكل تفصيلات الهجوم قبل حدوثه وقال ألن دالس : «ارسلنا التقارير الى الحكومة الامريكية باقتراب موعد الهجوم» . ووصل مؤلف الكتاب الى النتيجة التالية :

«على الرغم من ان حكومة ايزنهاور علمت بأمر الهجوم قبل وقوعه الا انها قررت انه من الافضل ان يغض جون فوستر دالس الطرف عما يجري وان يتظاهر بانه لا يرى شيئاً » .

الاتحاد - ان هذه المعلومات الجديدة ، التي أدركها الشيوعيون ولبهوا اليها منذ اللحظة الاولى ، المعلومات عن معرفة الحكومة الامريكية بترتيبات العدوان الثلاثي قبل وقوعه وسكوتها عنه تدحض كل الدعايات المغرضة التي نشرت في الاقطار العربية في السنوات الاخيرة عن «امريكا التي تتفهم قضايانا» وعن « امريكا غير الاستعمارية التي وقفت معنا ضد العدوان الثلاثي» . ومع ان بقايا هذه الاوهام المضرة لا يزال موجوداً هنا او هناك ، ولا يزال يوجد من يحاول ان يضع الاستعمار الامريكي والاتحاد السوفياتي في صف واحد تجاه قضايا البلاد العربية ، الا ان كل زعيم عربي يعلن كفاحه ضد الاستعمار لا يجرأ الان على ترديد هذه الاوهام بصراحة امام شعبه خصوصاً بعد ان رأت الشعوب العربية مواقف الاستعمار الامريكي العدوانية الاستعبادية في كوبا وفي الكونغو وفي غيرهما .

١٥ الف !

يتلقى العلم في جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده العليا ١٥ الف طالب وفدوا من ١٠٦ بلدان . والطالب الاجنبي في الاتحاد السوفياتي يتلقى العلم مجاناً ويتقاضى مساعدة شهرية بقيمة ٩٠ روبلا تكفيه لسد جميع حاجات الاكل والسكن والملبس . وكل طالب يتلقى سنوياً مبلغ ١٥٠ روبلا لقضاء اجازته السنوية .

من فكاهة العرب

حديث اشعب

قيل لاشعب لو انك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان اولى بك . قال : قد فعلت . قالوا له : فما حفظت من الحديث ؟ قال : حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصاً مخلصاً . قالوا : ان هذا حديث حسن فما هاتان الخصلتان ؟ قال : نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى .

الرّب الغفور

قال عروة بن الورد :

ذريني للغنى اسعى فاني
رأيت الناس شرهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم
وان امسى لهم كرمٌ وخير
يباعده القريب وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جمٌّ
ولكن الغنى ربٌّ غفور

قد والله فعل !

قال رجل لهشام بن الحكم : انت تزعم ان الله في فضله وكرمه وعدله كلفنا مالا نطيقه ثم يعذبنا عليه ؟ قال هشام : قد والله فعل ، ولكن لا نستطيع ان نتكلم .

ماذا ولاه ؟

قدم رجل على صاحب له فقال له قد كنت عند امير المؤمنين ، قال : فاي شيء ولاك ؟ قال : ولاّني قفاه !

ايهما يهب ؟!

لقي رجل رجلا ومعه كلبان فقال : هب لي احدهما . قال : ايهما تريد ؟ قال : الاسود قال : الاسود احب الي من الابيض. قال فهب لي الابيض قال : الابيض احبهما الي .

صورة (بقية)

وما كنت اعرف مدى اهمية وروعة ذلك إلا ساعة وصلت الى موقف الباصات في القرية . مئات من الاطفال والاولاد الصغار يتجمعون هناك ، في انتظار وامل ، انتظار عودة أب او اخ كبير بعد غيبة اسبوع ، وامل فيما يكون العائد قد اودعه «جربندية» او جيبه من ... هدية متواضعة . واذ يهبط الركاب يعلو ضجيج الاطفال والصبية المنتظرون ، ويتراكضون ويتصايحون وتتردد كلمة « بابا» .. ويتدافعون .. وتتلقف الايدي التي انهكها عمل اسبوع متعب طفلا فترفعه ليضمه صدر اب حنون او شقيق بار او قريب حبيب ، وتخرج « الهدايا » المتواضعة لتأخذها الايدي الصغيرة في براءة وسرور . والمواكب الاتية الاتيه من بعيد تتعاقب . ويعود الرجال الى القرية ليبعثوا فيها الحياة النشيطة ، ويعلو فيها ضجيج الاطفال المحبب ومع المساء يعود الهدوء الى الازقة والطرقات . ولولا هذه «اللوكسات» المضاءة هنا وهناك لبدت القرية ، وقد لفها الظلام ، وكأنها عادت الى النوم في هذه الساعة المبكرة من الليل . وعند كل «لوكس» مضاء سهرة عائلية او زيارة ودية ، او حلقة من حلقات الاصدقاء .

والواقع ان « ليلة السبت» هذه هي الليلة الوحيدة التي يستريح فيها العائدون الى القرية . فيوم السبت هو ايضاً ... يوم عمل بالنسبة لهم . فهذا صديق سيتزوج ويجب الاشتراك في حفلة زفافه . وهذا قريب سيخطب لابنه . او هذا جار عنده - كما يقولون - « باطون » .. فكيف اذا اجتمعت كل هذه الامور ، واكثر من مرة واحدة في يوم سبت واحد . فهي كلها واجبات يجب مراعاتها والقيام بها .

ويحدث احياناً ان واحداً من اهل القرية قد توفي خلال ايام الاسبوع التي يغيب فيها العمال من القرية .. ومن الواجب تعزية اهله وذويه . وكل هذا في يوم سبت غير كامل .

غير كامل . . . لان العمال يبدأون في العودة الى حياة الشقاء بعيداً عن قريتهم بعد ظهر ذلك اليوم ، حيث يعود منظر الاطفال والصبية الذين يودعون آباءهم واشقاءهم واقاربهم .

وفي صباح يوم الاحد الباكر تدب الحياة في ساحة الباصات .. ولكنها تتضاءل مع كل باص يغادر القرية . وعند ضحى ذلك اليوم تعود القرية الى الاستغراق في « النوم » لتفيق منه في يوم الجمعة التالي .

العالم العلمي

عمر طبقات الارض !

في اكاديمية العلوم السوفياتية القى العلامة فيودوروف تقريراً عن سير الابحاث الجيولوجية في الاتحاد السوفياتي .

قال : لقد توصلنا في ابحاثنا الى اكتشاف طريقة لتحليل الذرات الصخرية تمكن من تحديد عمر الصخور وطبقات الارض السفلى . ووفقاً لهذه الطريقة تمكنا من تحديد عمر القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي باكثر من ٣ آلاف سنة . والنتائج العلمية التي توصلنا اليها لها اثرها على حل مشاكل عملية تتعلق بتوزيع المعادن في طبقات الارض السفلى .

٣٠ اختراعا بيولوجيا

والعلامة الارمني ، نوراير سركيسيان اعلن في اجتماع الاكاديمية ذاته ان المؤسسات العلمية السوفياتية ادخلت ٣٠ اختراعاً جديداً لخدمة الاقتصاد الوطني .

منها : استعمال كميات قليلة من الاشعاع من شأنها زيادة انتاج البيض ورفع نسبة تفقيسه . وقد استعملت هذه الطريقة في احدى مزارع تربية الدواجن قرب موسكو فزادت دخل المزرعة باكثر من - مئة الف روبل جديد !

ومنها ايضاً تطوير نوع من القمح المقاوم للجليد يفوق ، في نسبة انتاجه ، القمح العادي باكثر من ٢٠-٢٥ بالمئة ، كما اثبتت

التجارب في جمهوريات البلطيق -

الليل والنهار

علماء الفلك في جمهورية كازخستان السوفياتية اكتشفوا ان طول الليل والنهار في كوكب الزهرة هو .. اسبوعان بمقاييس الزمن على الارض .

وقد اثبت هذا الامر العالمان غريغوري ايخليس وساكن اوبلهيف اللذان توصلا الى نتيجة ان كوكب الزهرة يدور على محوره مرة كل اسبوعين ارضيين .

عمرها ١١٢ و«شبابها» يتجدد

مدريد - احتفلت السيدة خوانا اورتيجا فيلاريس الاسبانية بيوم ولادتها الـ ١١٢ ، ويقال انها اكبر معمرة اسبانية ولكن الامر الغريب هو ما يبدو عليها الان من تجديد «شبابها» . فشعرها الابيض اخذ الان بالاسوداد ونبتت لها اسنان جديدة للمرة الثالثة ، وهي تشعر بتحسن مستمر في صحتها . وقد قالت للمهنئين في عيد ميلادها انها تريد ان تعيش سنين عديدة أخرى .

ولها ابن عمره ٩٠ عاماً و١٩ حفيداً و٣٠ من أبناء الاحفاد ، ولكن من الصعب معرفة عدد أفراد احفاد الاحفاد.

قصة عراقية

نحو الافق

بقلم غائب طعمه فرمان

رأت الشارع يمتد امامها الى مدى قصي لا يبلغ بصرها.. الى مدى تشابكت فيه ظلال سود ووهج مرتعش ، وسيله تخيلتها رمداء مغرورقة بالدمع ، وكانت تجهد عينيها ، وتحدق من خلال أهداب لزجة الى عالم بعيد ، في الافق القاتم الخضرة . وتخيلت الشارع بلا نهاية ، والسيله المنحدرة أمامها خداع بصر ، والسيارات المنطلقة بسرعه من جانبيها تندفع بتهور الى هناك ، وتستحيل اجساماً معتمة ، وبقعاً سوداء .. ثم لا شيء ! . وكانت الاشجار حولها تمتد صفين ، وتنساب في خطين ، حتى تتلاقى في المدى القصي وتتلاشى . والناس مبعثرون هنا وهناك . والاسفلت يلمع في الشمس ، وكان الوقت ضحى ، والهواء هب من ورائها قادماً من الشمال ، ماراً بحدائق صغيرة ، وكانت تعبة ، تحمل جسمها حملا ، وتضع قدميها المتورمتين على أرض الرصيف بتوجس خائفة من الحصى الدقيق المبثوث على الرصيف . والشمس ظلت تحرق بدنها منذ أن هبطت هذا الشارع !

وعلى يمينها كانت دجلة تلوح لها من بعيد ، ترى تلألأ الشمس على صفحتها صفاً واحداً . وأحياناً كانت النخيل تبرز بأعناقها فوق أسوار الطين المهدمه . والطيور كانت تؤنسها كلما خلا الطريق من السابله ، فيعود الى نفسها أمل ضامر .. أمل في أن تبلغ نهاية الطريق وتستريح .

وكان جسمها يتصبب عرقاً — هكذا كتب الله لها أن تتصبب عرقاً صيف شتاء — ويلتصق ثوبها الاسود بظهرها ، ويلتف بين ثدييها فتحس بالاختناق وتلهث ، ويجري العرق من جبينها العريض ، وينحدر الى فمها ، وينساب الى رقبتها تحت الفوطه .

تعبت تعباً شديداً ، وخارت قواها ، وقدماها أصبحتا طريتين ، ولم تعد تستطيعان المسير . لاح لها الافق بعيداً حتى لقد حدثت نفسها بأن ترجع .. لا .. لا يمكن أن تصل الى هناك «صرت عجوزة ما بيه حيل» قالت لنفسها «يمكن أضيع بها البرية» . وسمعت همس أشجار ، واصطفاق أجنحه ، وانفرجت القصور من حولها وجاءت أرض فضاء ، وأشجار هزيلة الظل ، وأرض متربه . والاسفلت أصبح أشد لماناً . كانت الشمس تتسلق قبة السماء براقة ، ووهجها ينفذ الى جسمها ، وتحس بمواضع كثيرة من جسمها تريدان تحكها .. كتفيها ، وظهرها ورقبتها ومواضع عدة .

وقفت لحظة تنظر الى ميدان فسيح أخضر تتشعب منه الطرق . كل طريق يلتقي مع الافق . وقفت تتأمل في اي طريق تسير ؟! أي طريق يوصلها الى هناك ؟. ورأت سيارة سوداء تتألق في وهج الشمس ، وقف سائقها أمامها ينتظر ، سألته بلهجة حنون عن المكان .

— «خاله!..» أجابها السائق «بعيد معسكر الرشيد لازم تركبين سيارة»

— «لا يا وليدي أكدر أمشي..»

— «خاله!.. عشر فلوس نوصلك لمسكر الرشيد..»

ورآته يتطلع اليها . لا بد انه سخر منها . امرأة عجوز تريد ان تتحدى شيخوختها وتسير الى ما لا نهاية؟ كانت ترتدي ثوباً أسود وتغطي رأسها بفوطة ، وعباءة الصوف كانت تنحدر على جسمها ، وقدماها حافيتان . ووجهها منافخ .

وابتعدت عنه . وراقبها الرجل وهي تمشي بخطى قصيرة مترنحة وجسمها السمين يهتز .

حدثت نفسها بقناعه ، «يريدني اركب سيارة .. عشر فلوس .. ما يعرف شلون أجمع العشر فلوس.. فلس فلس» .

وتذكرت الازقه الضيقه التي كانت تطوف فيها ، والاطفال القذرين الذين يشترون منها الذرة «خاله خيه.. اطيني بفلسين شاميه» ، وانتظارها الطويل عند مفارق الطرق ، والاطفال الذين لا يملكون فلساً واحداً وعيونهم الجائعه . «عشر فلوس عندهم سهله» حدثت نفسها «زين هم الدينار عندهم عبالك ما يخاوق» . وظلت تدمدم رافعة رأسها الى الافق البعيد ، وفي سرها حزن ، وتسلل الى نفسها يأس من أن تصل الى هناك . «وين بيه حيل؟» دمدمت بصوت مسموع «كلبي خلصان.. منعوب» وكأنها كانت ترسل شكواها مع الريح الحائرة «عبالك ما جنت أروح مشي للكاظم كل سبت .. عبالك ما كنت أشيل سجادات الناس على ظهري أغسلها بالشط . وهسه ..» ومطت شفتيها «أريد لي كبر أيام يه»

وأقبلت سيارة جيش مملئة بالجنود أقبلت من هناك فظلت تراقبها . رفعت جفنين سميكين الى الجنود حين اقتربت منها . ورفرف قلبها حتى كاد يغادر صدرها . ودمعت عيناها حتى كانت ترى الصور مهزوزة «بلكت بيناتهم» وفكرت بذلك . وهمت ان تهتف باسمه «سلمان..» حين مرت بها السيارة ، غير أنها ذهلت ، ومرت السيارة مسرعه ذاهبة الى بغداد .

تريثت قليلا وجلست على الرصيف في الشمس المحرقة . وأمسكت بقدميها ولوتها ونظرت اليها . كانت متقرحة مسلوخة الجلد قذرة مبقعة «يبا الرجل أكدر أروح لمسكر الرشيد؟!» سألت نفسها بقنوط . وكانت قدمها متورمة.. قطعة من اللحم لا شكل لها . والدم الاسود يسيل من بين أصابعها . شهقت شهقة نحيلة ورفعت رأسها الى السماء . نظرت وراءها فرأت امتداد الشارع الذي تسير فيه . كانت بغداد بعيدة عنها حتى لقد عجبت من نفسها كيف قطعت هذه المسافة . وأدارت رأسها الى الامتداد الاخر من الشارع . ما زال الافق بعيداً ، واذ مر بها راكب دراجة يسير نحو المعسكر حياها بهزة من رأسه ، وانبرى ينظر اليها حتى ضحكت كالطفلة . وفي رغبة صبيانية تخيلت نفسها تركب وراءه «شكو منها ؟ ... مثل ابني» . وطفقت تضحك من نفسها «عجوز مودليه ... عال العال» واعتراها فرح وانشراح . وقامت من جلستها . والافق ، وان كان بعيداً تراءى لها قريباً جداً لسبب لا تدريه حتى توهمت انها قطعت أكثر من نصف المسافه . وصفق فؤادها بين ضلوعها ، وتدفقت الى جسمها قوة جديدة . وتمالكت نفسها ومضت .

وفي الطريق كانت تحلم به ، تتخيله مرتسما في شعاع الشمس الاصفر . ومن خلال اهدابها اللزجه المبتلة بالدمع والعرق تراءت لها صورته على نحو بهيج ، وارتسمت لها قامته الفارعة ، وأساريره الفتيه ، وكأنه كان يكلمها ، أحست بشفتيه تتكلمان ، وبعينيه تخاطبانها . وفرحت حتى أحست بنسمة باردة تهب على قلبها وهي في وقدة الشمس ، واخذت الاشجار تظهر مرة اخرى على جانبي الطريق ، والظل اصبح ورفاً احتفالا بفرحتها . وعلى الجانب الايسر رأت بيوتاً ملونة تحيط بها الحدائق «هاي العيشه ... مو عيشتنا المصخمه ؟» قالت لنفسها وتذكرت الزقاق الذي تسكن به ... زقاق الحاج فتحي المظلم العفن ، وبرك المياه الآسنه الباقية صيفاً وشتاء وأكوام الزبالة والذباب ، والنسوة الثرثارات ، والشجار الذي لا ينقطع ، والاطفال الابالسه . وتنهدت بحسرة وألم . ومن حولها كانت دنيا اخرى واسعة مضيئة نظيفة هادئة .

وبعد وقت كانت الشمس في كبد السماء ، وكانت الحرارة تشوي جلدها وملابسها اصبحت مشبعة بالعرق ، وعيناها تحرقانها ، والارض ذابت تحت قدميها «نار جهنم ... هاي وين جانت لي ؟» همست في سرها «لو ما جايه احسن ... جا هسه بعث لي جم فلس... جان الزنبيل هسه نصه خلصان» . وتخيلت نفسها جالسه على الارض الرطبه في احد الازقة التي تبيع فيها الذرة للاطفال ، والزنبيل امامها والاطفال يحيطون بها ، وفي فوطتها الفلوس . ثم قلت كأن هاجساً خفياً مر في خاطرها ، تذكرت زنبيل الذرة . جعلته أمانة عند رشيد الحايك ، وحلفته بأبي الجوادين ان يحرسه ويحرسه ويحرص عليه . وأولاده السبعة تخيلتهم يحدقون بالزنبيل «حفنه حفنه وتخلص» . وعصرت قلبها كآبة ، وودت ان تنتهي رحلتها بسرعه وترجع الى بيتها وزنبيل ذرتها . وشعرت انها في مأزق ... نعم ! هي في مأزق ! ولم تخادع نفسها وتقول انها على وشك ان تصل ؟ . الافق بعيد ، هي في متاهة لا نهاية لها . ومنذ زمن كانت تحس بالعطش والان جف حلقها ولسانها قطعة لحم يابسه «اش جابني بها الورطه؟ ... متو يكول سلمان بمسكر الرشيد؟» وغام الافق امام ناظريها . ونضب خيالها فلم تعد قادرة على تخيله . كانت تحس بنفسها الشقيه فقط ، بظمئها المحرق ، بثيابها الثقيله ، بعينيها الرمداوين ، وبالالم المنبعث من ظهرها . ورأت بيتاً صغيراً تحت وارف من الظل فاقتربت منه ، ووقفت الى جانب الباب وتطلعت الى الداخل .

كان بيتاً هادئاً . وفي الحديقة رأت صبية . رفعت الصبيه عينيها فرأت الجسم الاسود متكئاً على باب الحديقة .

— خاله ... اني عطشانه ... ما عندج شوية ماي ...»

جاءت الصبيه اليها راكضه ،

— «تفضلي خاله»

قالت لها وفتحت الباب

— «من الصبح دا أمشي ... حلكي يبس» وشكت لها حالها .

واحتواها ظل ندى ، وشعرت بنسمة باردة تتغلغل بين ثيابها ، وعلى ارض الفسحة الصغيرة امام البيت جلست متربعه ، وتنفست عميقاً مجيلة النظر فيما حولها ، والصبيه دخلت لتجلب لها الماء .

مسحت وجهها بطرف فوطتها ، وجاهدت ان تفتح اهدابها الملتصقه ، وترى الدنيا المحيطه بها . كان البيت جميلا ، والارض صقيله باردة كالثلج ، وكانت تشم رائحة منعشه منبعثه من الحديقه .

جاءت الصبيه وهي تبتسم ، وقدمت لها قدحاً من الماء كرعته مرة واحدة ، ثم طلبت آخر ، وسرى في جسمها خدر بارد ، وشعرت براحه . وبعد ذلك جلست الصبيه على الكرسي امامها ، وظلت تحدق بها . كانت صبيه جميله في نحو الرابعه عشر ترتدي ثوباً اخضر ترتفع الى فوق ركبتيها ، وساقاها بيضاوان ممتلئتان وشعرها اسود متهدل ، اقتربت منها وظلت تبتسم .

— «خاله ... وين رايحه بها الظهريه ؟ »

— «لمسكر الرشيد أريد اشوف وليدي سلمان»

— «مشي ؟»

— «موبعيد»

وفتحت الفتاة عينيها باندهاش ، واخذت تنظر اليها ، عجوز تلوح خصل بيض من شعرها ، تلهث لهاثاً مسموعاً ، دامعة العينين رثة الثياب ، وامعنت النظر فيها وكأنها تنظر الى مخلوق غريب الشكل .

— «خاله ...» قالت لها «لليل ما راح توصلين للمسكر ...بعيد كلش»

ونظرت الى شفتي العجوز وهي تتمتم . كأنها كانت تكلم شخصاً في خيالها . ومن الباب خرج كلب اشقر ظل يشم ثياب الصبيه حتى ضحكت واحتضنته . والعجوز اخذت تنظر اليه بريبة مبتعدة عنه خائفه .

— «لا تخافين ... هذا جوني»

وعندما دخل الكلب والصبيه البيت وتركاها وحدها اجالت النظر فيما حولها ، وكان العرق ما زال يلمع في وجهها وينسرح تحت ثيابها . ولم يزايلها التعب قط . كانت مضناة ممصوصه القوة . وودت ان ترتمي على الارض الى الابد . كانت الارض باردة ناعمة الملمس . ورأت الشباك الحديدي مفتوحا وعليه ستائر زرقاء ، وفي الداخل كانت مرآة تلمع . وراودها حلم غريب ، فتمنت ان يكون لها غرفه صغيرة تسترخي فيها بقية حياتها ... غرفه في هذا البيت الصغير «بعدما بيه حيل ادور بالدرب صيف شتا ... والزنبيل بعد ما أكدر أشيله» قالت في نفسها بعطف أسطوري وكأنها اخذت بخشاعة ما تحلم به وراودها شيء من اليأس ، واستجارت بقناعتها الموروثه «سنه واحدة اعيش بها البيت واموت» قالت لنفسها ، وغاب من ذهنها بيتها القديم ، ونسيت نفسها ، وكانت تمعمق في سرها باشياء غريبه ، وتشهق ، وتسل حبيبات القذى من اهدابها محاولة ان تفك التلاصق منها .

وتابعت سيرها بعد دقائق .

واذ فارقها ظل البيت كانت شمس الظهيرة تنتظرها ، وذاب قار الطريق ، وأخذ يلتصق بقدميها ، والتهب جسمها ، ومن حولها كان الجو ساكناً حتى لقد حسبت نفسها ضائعه في صحراء لا حدود لها . والارض الممتدة الى يمينها صفراء متوهجه لا شجرة فيها ، والى يمينها برقد منحدر مفزع رأت فيه هياكل سيارات قديمه ، وأكواخاً مهدمه مهجورة . كل شيء حولها لا حياة فيه ولا روح ، وزرقة السماء بدت لها كقبة زجاجيه تحجب الهواء عنها ، وكانت تحس باختناق . والهواء الذي كان يهب من خلفها ركد . وأصبحت تتنفس لهباً ثقيلا ، ولم تستطع ان ترفع عينيها لترى الشمس . وكل شيء كان يبدو لها ملتهباً ، والوهج المشع يؤذي عينيها . وحدثت نفسها ان ترجع الى البيت الذي كانت فيه منذ ساعة لتستريح في الحديقة حتى يأتي العصر وتفتر حرارة الشمس . واستحوذ عليها شعور قاتم فحسبت أنها لن تراه «وين ودوه؟..» قالوا لها ظناً أنه في معسكر الرشيد .. لعلهم يضحكون منها ؟

التفتت الى الوراء . كان البيت بعيداً والفضاء يمتد وراءها . ولم تجد مناصاً من ان تواصل سيرها . وبانت لها بغداد ابعد منالا من معسكر الرشيد . وانطلقت تحدث نفسها بصوت مسموع . ولم يكن هناك احد يحاسبها على ما تقول حتى انها رفعت صوتها بالغناء في جو يبتلع كل شيء . وصعدت آلامها وقلقها بمقاطع شجيه من اغنيات تعرفها منذ كانت تغنيها وهي تهز مهده في سكون الليل . واذ ذاك انبجست عبرة في صدرها واجهشت باكية ، وكان الصمت يغريها بان ترفع صوتها وتبكي بحرقه وتقول ما تريد . ومن خلال بكائها عاودتها صورته الحبيبه وقامته الفارعه واساريره الفتيه وكانت أكثر وضوحاً حتى رأت الشارب الخفيف الذي كانت لا تراه الا حين تقبله وتضع وجهه بين كفيها وتقربه من عينيها الكابيتين . وهيأت في فكرها ما ستقول له «أكول له ... انت عيني اللي اشوف بيها ... أني بغيرك تايهه» . وكفت عن التحدث حين رأت على مقربة منها في مطمئن من الارض كوخين من الصفيح الصدىء . وطفلين من صنف الذين رأتهم كثيراً . وسمعت نباح كلب ومر بها رجال ، وامرأة تحمل علباً من اللبن المختر . والشمس رأتها تنحدر من جبينها متجهة نحو الغرب وكانت ذهبية اللون ، والافق رفعت عينيها اليه . وكان أكثر خضرة واوضح معالم . كان يقترب منها بشكل مفرح . حتى ابصرت رؤوس النخيل العالية ، والسدة الترابية الملحقه بمعسكر الرشيد ، وقطعاً رماديه تخيلتها سيارات جيش ، فحثت خطاها وصورته ظلت تؤنسها في وحدتها وتجمل شمس الاصيل زهراء فاترة . ونسيت كل هواجسها وآمنت انها ستراه ... ايقنت بذلك ايقاناً عذباً . ولم تعد تندم على مجيئها ... اصبح المعسكر على مقربة منها... على بعد خطوات . وكانت النخيل والاشجار والسدة الترابيه منتصبة امام عينيها . وبدأت ترى جنوداً يخرجون من المعسكر ضاحكين . وحين التفت بصف منهم ، شباناً سمر الوجوه اقتربت منهم ، وظلت تتطلع اليهم ، وابتسمت لهم حتى غالوها مفتوحة الفم . واذا كانت تطوف ببصرها بينهم تفتش عنه كانت واثقه من انها ستراه . كانت ترى صورته في كل جندي يمر بها .

ووقفت على باب المعسكر تنتظره وكلما مرت بها جماعه من الجنود كانت تجيل بصرها بينهم ، وتناديه بصوت هامس .

— «سلمان ... ولهدي»

الحزن

(من قصيدة بهذا العنوان)

شعر صلاح الدين عبد الصبور — القاهرة

يا صاحبي اني حزين
طلع الصباح فما ابتسمت ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتاح
وغمست في ماء القناعة خبز ايامي الكفاف
ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش
فشربت شاياً في الطريق
ورتقت نعلي
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة او ساعتين
قل عشرة اوعشرتين
وضحكت من اسطورة حمقاء رددها الصديق
ودموع شحاذ صفيق
وأتى المساء
في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لانه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم الى الجحيم
حزن صموت
والصمت لا يعني الرضاء بان امنية تموت
وبان اياماً تفوت
وبان مرفقنا وهن
وبان ريحاً من عفن
مس الحياة فاصبحت وجميع ما فيها مقيت

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■				■			١
		■				■			٢
		■		■		■			٣
■	■	■	■	■	■	■		■	٤
		■							٥
■		■				■	■	■	٦
		■				■			٧
		■	■	■	■	■	■	■	٨
									٩

أفقي

١ـ مادة قاتلة ، والد والدي ، عكس جزر .
٢ـ أداة نصب . اقام له رصداً ، أحد الاطراف .
٣ـ جمعها في أسم ، عكسها رابيه .
٤ـ ..
٥ـ مدينة اوروبية معكوسه ، ريح البحر .
٦ـ كلف بمهمة .
٧ـ استنشق ، ضرب به ، للمحبه
٨ـ جمعها في رواق .
٩ـ حاول الضباط في تركيا قلب حكمه مؤخراً .

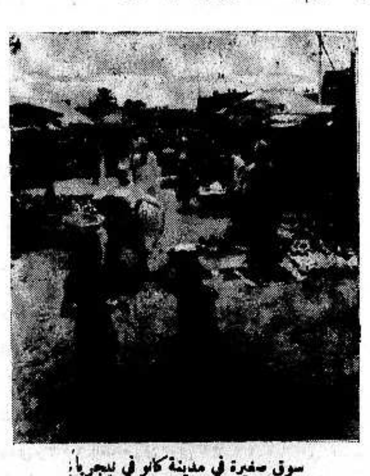
عمودي

١ـ عكس حرب .
٢ـ اسم مفعول من نصر
٣ـ ...
٤ـ كوكب كبير .. عكسها عكس سهل .
٥ـ عكسها وقف في وجهه ، سرير
٦ـ يترك ، قوس
٧ـ ...
٨ـ رغبة . اسم علم .
٩ـ مادة قاتله للحشرات . عكسها نفى .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

من حياة الشعوب

عمال السكك الحديدية والموانيء البرازيليون في العاصمة ريو دي جانيرو في اجتماع لهم يصوتون من اجل الاضراب العام دعما لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .



سوق صغيرة في مدينة كانو في نيجيريا .

صورة

يوم وليلة في ام الفحم

بقلم محمد خاص

يكفي ان تزورها مرة واحدة ، في أحد اواسط الاسبوع لكى تدرك أنها تغط في النوم ، نوم تبدأه منذ صباح كل احد ولا تفيق منه الا مساء كل يوم جمعة .

تلك هي القرية العربية الكبيرة ، ام الفحم .

فالشارع الرئيسي ـ اذا صحت مثل هذه التسمية أن تطلق عليه ـ يكاد يخلو من المارة ، سوى بعض اطفال يلعبون ونسوة يقضين شيئاً من حوائجهن . والطرق والازقة الضيقة ، الملتوية ، المتشعبة ليست بأحسن حظاً . فهي ، على تعدادها ، لاتختلف الا في تعرجاتها.. والا في كثرة الاوحال فيها ـ والا في كمية المياه القذرة التي تسيل دون عراقيل بينما تعرقل هي المرور ..

وحياة النوم هذه لا تصيب لاهل ام الفحم في وجودها ، انما هي فرضت عليهم فرضاً .

فهذه القرية كانت ذات يوم ، ليس ببعيد ، قرية زراعية . اهلها فلاحون يعملون في اراضيهم الخيرة التي امتدت حتى جاوزت حدود القرية . عشرات الوف الدونمات كانت تستغل وتعود على اصحابها بالعيش الكريم . ولكن ام الفحم اليوم غيرها بذلك الامس غير البعيد . لقد تقلصت اراضيهم حتى لم تعد تبلغ اكثر من بضعة آلاف من الدونمات .. و«اقتربت» حتى كادت تلامس جدران بيوت القرية .. و «تغيرت» حتى باتت ارضاً جبلية تتبعثر فيها حجارة وتنبت فيها أعشاب .

ولم يكن ذلك من فعل الطبيعة ـ لكي يقول الناس في القرية «لا حول ولا» ولكنها من صنع السياسة التي وضعت وطبقت حتى اصبحت ملكية العربي لارض اشتراها من قروش ادخرها سنين طويلة ، او ورثها عن جده وابيه ، كمثل قطعة حلوى سال لها لعاب الحاكمين زمناً فالتهموها شيئاً فشيئاً على مر الايام رغم مقاومة اصحابها الشرعيين !

وطرد الفلاحون ، اصحاب الارض ، من اراضيهم ، ومنعوا من الوصول اليها .

واحتضنت القريه ابناءها الفلاحين بادىء الامر ، وصاغوا هم عيشة ضنك وفقر بعد ان حبسوا في بيوتهم معاريشهم وفؤوسهم ، على امل ان يعودوا اليها ذات يوم . وطال مجيء ذلك اليوم حتى نسوها في غمرة مشقات حياتهم الجديدة ، حياة الركض المتعب وراء لقمة الخبز ، بعيداً جداً عن قريتهم واراضيهم التي لم تعد لهم .

منذ ذلك اليوم وأم الفحم ، القرية الكبيرة ، تنام منذ صبيحة كل يوم احد فلا تفيق إلا في مساء كل يوم جمعه .

فصانعو الحياة ـ العمال ـ يبدعون خيرات الحياة بعيداً عن قريتهم . يعملون في مباني تنوء اكتافهم وظهورهم تحت ثقل حجارتها ودرجات سلالمها ثم لا يسكنونها . او في مزارع خصبه ليست لهم ـ لا ارضها ولا انتاجها ـ او في زرائب يعيشون فيها كما تعيش الحيوانات التي يربونها ويشهدون شؤونها .. او في مطاعم او مقاهي تأكل من أجورهم اكثر مما يأكلون من طعامها .

وكل ذلك سعياً وراء لقمة الخبز .

كانوا فلاحين يملكون الارض فاصبحوا عمالا لا يملكون غير قوة سواعدهم يعرضونها في اسواق الاشغال الشاقه ، المنتشرة في البلاد من حيفا في الشمال الى تل ابيب في الوسط الى ريشون لتسيون في الجنوب .

وهناك يمضون خمسة ايام من كل اسبوع . فمنهم من يعود الى اهله وعائلته بما تبقى معه من اجرته .. ومنهم من يؤخر العودة الى اسبوع آخر واحياناً الى آخر الشهر .

وعلى عودتهم تصحو القريه ، وتدب في طرقاتها وازقتها الحياة نشيطة ، فما عودة الفي شخص ، في ظهر يوم واحد ، بالامر الذي يمكن تجاهله .

وانت اذ تركب الباص متوجهاً الى هذه القريه ، في ظهر كل يوم جمعه ، سواء من حيفا او من تل ابيب ، فستشعر حتى بالرغم عنك ، بان سفرتك هذه ليست مثل السفرات العاديه ، والباعة المتجولون ـ في «المحطات المركزيه» ـ يعرفون هذا الامر ويدركون هذه الحقيقه ، فبائعو «البيلا» و «الكريمه» و «الفستق» و «السجائر» يصعدون الى الباص ينادون على «بضاعتهم» ، والعمال الركاب ـ وفي الاساس أولئك الذين اشتغلوا وقبضوا أجرتهم ـ يشترون ، ويدسون ما اشتروه في .. «الجربنديه» .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

لبس قبعه .. ولحق ربعه ..

لقد جن جنون قادة المباي البنفوريوايون لمرأى اضراب الـ١٠٠ الف عامل في يوم ١٩ شباط الماضي اللاحتجاج على برنامج اشكول الجديد لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة بـ ٢٥ بالمئة .. ولم يترك اولئك الذين قاوموا الاضراب تهمة الا الصقوها بالمضربين وقادتهم من لجان العمال .. «مخربين .. مفرقي صفوف .. اعداء الدولة .. شيوعيين» وعلى الرغم من التحريض الارعن على العمال ولجان المبادرة فقد كان اضراب الساعة الاحتجاجي يوماً مشهوداً من ايام النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة . وفي ١٩-٢-٦٢ كتبت على همشمار المبام - الذي ايد الاضراب انذاك - : مفهوم انهم اشاعوا حالا بأننا شيوعيون . وعندما يتجرأ العمال على رفع رأسهم قليلا ، حالا تقرع الطبول : «الحذار .. شيوعيون» ! هذا ماكتبته على همشمار انذاك تهزأ بأولئك الذين قاوموا نضال الطبقة العاملة واحتجاجها رافعين بعبع الشيوعية .. وصدقت على همشمار انذاك .

والعمال لا يريدون ان يقفوا عند حد ، ولم يقتنعوا بنصيحة مبام بان تكون مظاهرة «يعيش نحن» في تل ابيب التي نظمها يوم الاثنين ٢٦-٢-٦٢ مسك الختام .. ولم يلبوا دعوة قادة هذا الحزب للعمال بان «يضعوا ثقتهم مجدداً بالهستدروت .. وبنشاط حزب مبام الطلائعي» .

واجتمع ممثلو ٢٤١ مصنعاً في تل ابيب وقضائها ، عمال من مختلف الاحزاب والاتجاهات السياسية توحدهم مصلحتهم الطبقية وقرروا مواصلة النضال ضد سياسة الافقار ودعوا الى اضراب لنصف يوم في ١٢-٣-٦٢ ابتداء من الساعة ١١ صباحاً

ونشرت جميع الصحف من معريب حتى هآرتس ولمرحاب الى قول همشمار انباء الدعوة للاضراب التي تردد صداها في مختلف اماكن العمل . ولكن كيف تستوي هذه الدعوة للاضراب ، التي تلقت اوسع التأييد من قبل جماهير العمال ، مع موقف قادة المبام اليمينيين الذين ارادوا ان تكون مظاهرة «يعيش نحن» مسك الختام لنضال جماهير العمال ؟

ولذلك قرر قادة مبام اليمينيون ان يلقوا بثقلهم الى المعركة لكبت الطبقة العامله ، لافشال اضرابها المنتظر ، لتفسيخ وحدة الصفوف النضاليه التي توطدت . ومنذ ان اصدرت لجنة العمل لعمال تل ابيب النداء للاضراب في ٦٢/٣/١٢ وعل همشمار لا تترك يوماً يمر الا وتسكب سمها على قرار الاضراب ، على الداعين له وتدعو لمقاطعته . وما هو سلاحها المثلوم في هذا العمل التخريبي ؟.. كسلاح كل مفرق صفوف ، مزاعم «شيوعيين» ، و«شيوعيه» ، وعل همشمار تردد اليوم وبشكل هستيري ما كانت تكتبه دافار وابواق قادة المباي عن الاضراب السابق .. وعل همشمار هي جريدة طلائعيه حتى في التخويف ببعبع الشيوعيه . فاذا كتبت في عدد الثلاثاء ٦٢/٣/٦ ؟

«في هذا الظرف الشديد ، ظرف انتفاضه تزداد وتتسع ، واهتمام لوحدة الهستدروت ولكيانها ، ولوحدة نضال جمهور العمال المتنبه ، يرى العمال اعمال الحزب الشيوعي الخائنه ، ونداءه تحت ستار لجنة العمل للاضراب في الاسبوع القادم كعمل مغامر عديم المسؤوليه ..» وصبت عل همشمار جام غضبها ليس فقط على الاضراب والحزب الشيوعي بل على كل الصحافه في اسرائيل .

فقالت : «ان من اصابتهم البلبله اكثر من غيرهم كانت الصحافة كلها ما عدا عل همشمار ، فوقعت في فخ الحزب الشيوعي وهي تقدم له دعاية مجانا . ومن قلة معرفة هؤلاء الصحفيين الذين لا يكلفون انفسهم عناء تعلم الامور من مصادر موثوقه يصلون الى نشر أمور غريبه» ..

عارم عل همشمار ..

جميع الصحف اصابتها البلبله ما عدا عل همشمار .. جميع الصحف وقعت في فخ الشيوعيه إلا هي .. اما عل همشمار فهي «المصدر الموثوق» لمكافحة الشيوعيه التي كان على الصحف الاخرى ان تلجأ اليها للمعلومات الصادقه ..!

وهكذا وصلت عل همشمار الى درجة من العصبيه فقدت معها توازنها .. واما تحريضها المسعور على نضال الطبقه العامله ووحدة الطبقه العامله ببعبع الشيوعيه فانما يفضحها ويعزلها من الطبقة العامله . وعل همشمار التي عابت قبل ايام على الصحف الرجعيه لمقاومتها اضراب الساعه ببعبع الشيوعيه تردد اليوم كالببغاء نفس التحريض ..

عل همشمار الصحيفة الطلائعيه - الصهيونيه - الاشتراكيه تردد اليوم نغمة جميع ابواق الاستعمار والرجعيه في تحريضهم ضد كل نضال من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي نغمة ... «المؤامرة الشيوعيه» . الجزائر ... انغولا ... لاوس ... نضال الطبقة العامله في فرنسا ... نضال عمال اسرائيل ضد سياسة الافقار ... كل هذا «مؤامرة شيوعيه» ! ولكن الى هذا الحد فقد محررو عل همشمار عقلهم ؟ وهل بالشيوعيه يمكن اليوم تخويف جماهير الشعب والطبقة العامله ؟

ان عقل العمال وجماهير الشعب اليوم تفتح واصبح اعقل بكثير من عقل محرري عل همشمار ، وهم في نضالهم من اجل حقهم في العيش المحترم اعقل من ان يقعوا في فخ التحريض والتهويش المبامي ... عل همشمار المبام لا تريد ان تصدق ان الطبقة العامله في اسرائيل قد كبرت وشبت على الطوق وهي اليوم تناضل بدون تصريح من مبام وبدون اذن من زعمائه ...

كريم صادق

يفصلون من العمل لنشاطهم في الاضراب

الطيبه - لمراسل الاتحاد - اشترك الكثيرون من العمال العرب في اعمال التحضير للاضراب الاخير وفي الاضراب نفسه . وكان لاسهام العمال العرب اثر كبير في انجاح الاضراب في الورشات التي يعمل فيها عمال عرب ويهود .

وقد تسبب هذا النشاط بفصل الكثيرين من العمال العرب الذين ابدوا نشاطاً بارزاً في الاضراب ومنهم الرفيق محمد حسنين من الطيبة والعاملان محمود سليمان داود ورباح محاميد من ام الفحم والرفيق ابراهيم يادسه من باقة الغربيه .

تخفيفات وامتيازات جديدة للرأسماليين فى ضريبة الدخل
تخويل مقدر الضريبة صلاحية تفتيش البيوت ..

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - بدأت الكنيست البحث في التعديلات التي تقترحها الحكومة في ضريبة الدخل والتي تمنح تخفيفات جديدة وتحرر الذين يحصلون على فوائد وارباح من سندات معينة حتى ولو حصلوا على الفوائد والارباح بواسطة الشركة التي تملك تلك السندات . وحتى الان كان يحرر من الضريبة اصحاب السندات فقط .

كما ان التعديلات المقترحة تنص على منح وزير البوليس صلاحية تخويل موظف تقدير ضريبة الدخل لا التدقيق في المخالفات فقط ، كما كان متبعاً حتى الان ، بل واجراء التفتيش في البيوت وبذلك تكون له صلاحية الشرطي دون ان يحتاج الى الشرطة !!

وفي البحث لم يخف نواب الاحزاب البرجوازيه ارتياحهم لهذه التخفيفات الجديدة رغم انهم انتقدوا بشكل سطحي بعض مواد القانون المقترح .

وتكلمت النائبة الشيوعيه ، استر فلنسكا فعارضت في منح الرأسماليين تخفيفات جديدة وقالت ان الحكومه بدلا من الغاء الامتيازات والتخفيفات الممنوحه للرأسماليين ، وبدلا من منح التخفيفات للفئات العامله - تجيء الان وتزيد هذه التخفيفات والامتيازات المقدمه للرأسماليين المحليين .

ووجهت الرفيقه فلنسكا كلامها الى الوزراء قائله : لماذا العمال ، ولماذا العاملون بالضبط ، هم المفروض عليهم دفع الضريبة كامله من مداخيلهم ؟ ولماذا لا يمنحون اي تخفيف او اي تحرير من الحكومه التي تصف نفسها بانها «حكومة عمال» ؟!

وقالت ايضا ان الكتله الشيوعيه تقدمت في ٢ كانون الثاني الماضي بمشروع قانون لتعديل ضريبة الدخل وذلك من اجل ان يخفض من الدخل ما تدفعه المرأة العامله من اجور للمربيه او لروضة الاطفال التي تعتني باطفالها اثناء وجودها في العمل . وفي الختام قالت ان الذين يحتاجون التخفيفات هم العاملون . ثم اقترحت ارجاع مشروع القانون الى الحكومه .

الغاء الحكم بالسجن على متظاهر ضد الغلاء

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قبلت المحكمة المركزية هنا الاستئناف الذي تقدم به اليها احد المشتركين في المظاهرة الاحتجاجية على الغلاء التي جرت بيافا في ٧ كانون الثاني الماضي . وقد الغت المحكمة المركزية جوهر العقاب الذي كان قد فرض على هذا المواطن .

وكانت محكمة الصلح قد نظرت في القضية التي اقيمت على المشتركين في المظاهرة وكان الحكم الذي صدر بحق المستأنف قاسياً جداً : السجن ١٤ يوماً وغرامة قدرها ٥٠ ليرة .

وقد قبلت المحكمة المركزية وجهة نظر محامي الدفاع ، ملاحد الذي اعلن انه لم يكن لحاكم الصلح استناد لاصدار هذا الحكم الشديد بحق موكله . كما قبلت المحكمة المركزية قول محامي الدفاع من ان المظاهرة كانت هادئة وسلمية .

وفي قرارها الغت المحكمة المركزية عقوبة السجن وابقت عقوبة الغرامة .

الوزير «العمالي» سفير يوزع «شهادات شرف» على المصدرين

الذين يغترفون الارباح بالملايين !

القدس - لمراسل الاتحاد - وزع وزير التجارة والصناعة ، المبائي سفير ، «شهادات شرف» لستة وثلاثين مصدراً من اصحاب الملايين الذين يسيطرون على نصف التصدير الاسرائيلي كله والذي بلغ ما صدره كل واحد منهم خلال السنة الماضية نحو مليون دولار ..

واحرز نحو ٢١٠ مصدراً يسيطرون على ٨٠ بالمئة من التصدير ممن بلغ قيمة ما صدره الواحد منهم اكثر من ١٠٠ الف دولار شهادات «مصدر مؤهل !» ..

وفي كلمته قال الوزير ان المصدرين لايستطيعون ان يشكوا من المساعدات التي قدمتها لهم الحكومة وستواصل تقديمها لهم عن طريق الاسهام في نفقات البحث عن اسواق وفي الدعاية والنقل .

وحيى رئيس معهد التصدير الذي تكلم في الاحتفال ، حيى «السياسة الاقتصادية الجديدة» والوزير على وقوفه «الجريء» مع المصدرين . ثم هاجم المطالبين بزيادة الاجور وبعلاوة الغلاء وقال : على الهستدروت ان تدرك ان نظام علاوة الغلاء قد انتهى بدون مقابل !!

اعضاء جمعية مياه عبلين يطلبون

عقد الاجتماع العام وعرض الميزانيه

عبلين - لمراسل الاتحاد - لا تزال ميزانية جمعية نهضة الفلاح في عبلين (جمعية المياه للري) لسنة ١٩٦٠ غير معروفه .

فهذه الميزانيه لم تعرض على الاجتماع العام لاقرارها . والاعضاء يتساءلون : متى سيعقد الاجتماع العام ؟ الى متى يؤجل عرض الميزانيه ؟ ومتى ستنتخب هيئة ادارة جديدة .

لقد دعت هيئة الادارة الحالية الى اجتماع عام قبل شهرين ولكن مندوب اللجنة الاقتصادية الهستدروت لم يحضر كما لم يحضر المحاسب ايضا . لذلك لم تعرض الميزانيه ولم يعرف الفلاحون ما لهم وما عليهم . كما انهم يتساءلون ما هو مصير القروض التي استلموها كأفراد والتي استلمتها الجمعيه ككل بعد تخفيض سعر الليرة ؟

ان الفلاحين في حيرة وهم يطالبون بعقد اجتماع عام في اقرب وقت لبحث جميع هذه القضايا واتخاذ موقف موحد منها .

مدرسة عيلوط كيف كانت وكيف أصبحت ؟!

بقلم خالد صالح
عيلوط

كانت مدرسة عيلوط الاميرية في زمن الانتداب في مقدمة مدارس القرى العربيه في فلسطين .

وكانت مدرسة زراعيه بالمقام الاول ، تقع بنايتها في الجهة الشرقية من القريه ويحيط بها سياج من الحديد المشبك واشجار الصنوبر والاكاسيا . وهذه الاشجار كانت تظلل ساحة المدرسة في الصيف ويستظل بظلها الطلاب . وفي داخل المدرسة كانت توجد منجرة تصنع صناديق النحل وتصلحها وتحتوي على جميع ادوات النجارة . وكانت تقع خلف المدرسة مزرعة للنحل تضم حوالي ١٠٠ صندوقاً يقوم التلاميذ بخدمتها وحمايتها وتنتج سنوياً مئات الارطال من العسل . وكان العسل يصفى داخل بناية المدرسة في ادوات أعدت خصيصاً لهذا الغرض . وادارة المدرسة كانت تبيع لاهالي القرية ما يحتاجون اليه من العسل والقسم الباقي كان يصدر الى الاسواق .

وفي الناحية الجنوبيه من المدرسه كانت توجد مزرعة دجاج فيها اماكن للبيض والعلف . وكان يقدر عدد الدجاج الموجود فيها بحوالي الالف ، وكان التلاميذ انفسهم يقومون بعلف الدجاج وجمع البيض وبكل ما يلزم من خدمة تحت اشراف معلم خبير في الزراعه .

وفي الناحية الجنوبيه ايضا وعلى بعد مئتي متر تقريبا كانت توجد حديقة المدرسة ومساحتها ثمانون دونما . وكانت تقع في مكان جميل ممتع يطل على جبال لبنان ويصافح مصيفاً . وداخل الحديقة كانت توجد دار مؤلفه من اربع غرف وفيها بئر ماء وتحيط بالحديقه اشجار السرو والصنوبر من جميع الجهات .

كانت الحديقة مقسمة الى قطاعات وكل قطاع مخصص لنوع من الاشجار المثمرة كشجر المشمش والتفاح والبرقوق والكرز واللوز والعنب والزيتون والخضار وغيرها .

هكذا كانت مدرسة عيلوط وكأنها كلية زراعيه صغيرة .

وكانت منتجاتها تسد نفقات المدرسه من اثاث وكتب وغير ذلك . وما يزيد من أثمان المنتجات كان يسد قسما من اجرة المعلمين ، وكانت المدرسه وتلاميذها في غنى عن مساعدة الاهالي .

ولكن عند قيام اسرائيل طرد الاهالي من القريه ونهب كل اثاث المدرسه من مقاعد وادوات نجارة وصناديق العسل وجميع صناديق النحل والواح الزنك التي كانت تحيط بيوت الدجاج . وتحولت الحديقه الى مرعى للمواشي بعد ان هدمت حواجز الحجارة وجفت الاشجار واصبحت كأنها ارض وعريه .

وهكذا خسرت قرية عيلوط كل ما عملته من اجل المدرسه وضاعت اتعاب التلاميذ طوال سنوات عديدة .

وعند فتح المدرسة من جديد تكبد الاهالي كل ما يلزم من اثاث ومقاعد . ولكن المدرسة اصبحت اشبه بالزريبه . فالجدران والسقوف مهترئه والارض مهدمه وتكثر فيها الحفر . وليس هنالك ملجأ للتلاميذ ايام الصيف والشتاء . كل ذلك بسبب اهمال السلطات هذا عدا عن هبوط مستوى التعليم بصورة عامه .

فبعد ان كانت منتجات المدرسه تسد ما يلزم من مصاريف فاليوم يتكبد الاهالي كل ما يلزم على اساس ضرائب لتصليح المدرسه .

والان انسأل اين يقف وزير المعارف والثقافه من هذه القضيه ؟ الى متى تبقى هذه المدرسه مهملة ؟

اننا نطالب وزير المعارف والثقافه بتعيين مدرس يحمل شهادة من كليه زراعيه في اقرب وقت لانقاذ المدرسه والاهتمام بحديقتها وبعثها من جديد .

مستخدمو «سوليل بونيه» بحيفا لم ينتخبوا السكرتير المبائى

خلية المباي تقدم قائمتي مرشحين خلافاً لموقف زعمائها

حيفا - لمراسل الاتحاد - لاول مرة تقدمت لانتخابات لجنة مستخدمي «السوليل بونيه» هنا قوائم معارضة للمباي . وقد احرزت هذه القوائم عدداً كبيرا من الاصوات . ومن المباي نفسه تقدمت للانتخابات قوائم معارضة فاز اثنان من مرشحيها . اما سكرتير اللجنة السابقة الذي اشغل هذا المنصب سنوات طويلة فقد فشل اذ انه لم يحرز سوى ٦٤ صوتا من مجموع ٢١٠ ناخبا .

وكان زعماء المباي في حيفا قد ازالوا قائمة وعلى راسها السكرتير السابق غير ان خلية المباي في السوليل بونيه التي لم تقبل بهذا ، انزلت ثلاث قوائم تضم ٥ مرشحين ، فانتخب اثنان منهم خلافاً لرغبة الزعماء المبائيين في المدينه .

اما المستخدمون المعارضون للمباي فقدموا قوائم مرشحين اخرى حصلت على عدد كبير من الاصوات .

وعدد مقاعد اللجنة ٧ ولكن تنافس عليها ٢٤ مرشحا . وكان شعار الانتخابات هو : انتخبوا ممثلي المستخدمين لا ممثلي الادارة .

وجدير بالذكر ان سكرتير اللجنة الفاشل معروف بتعاونه الوثيق مع الادارة وكذلك عدد من اعضاء اللجنة السابقين ، وقد مني هؤلاء بهزيمة رغم وقوف الزعماء المبائيين في حيفا معهم وتأييدهم لهم بكل الطرق ..

الحكم على اجير قائمة [ى ا] لتشويشه على اجتماع شيوعي

الخضيرة - لمراسل الاتحاد - اصدرت محكمة الصلح هنا حكمها على المدعو محمد اليس ابو حسين من باقة الغربية بدفع غرامة قدرها ٧٥ ليرة وبحسن سلوك لمدة سنتين على مبلغ ٥٠ ليرة اخرى

والمدعو محمد انيس هذا واثنان آخران هما المدعو رشيد نداف وسعيد محمد تمسان كانوا قد شوشوا على اجتماع انتخابي عقده الحزب الشيوعي في القريه خلال معركة الانتخابات الاخيرة . وقد قاموا بعملهم المنكر هذا لصالح قائمة «ي ا» التي يرأسها دياب عبيد وجبر الداهش اللذان صوتا مؤخراً في الكنيست لاستمرار الحكم العسكري .

وقد اقام ممثل القائمة الشيوعيه الدكتور ولف ايرليخ الدعوى في ذلك الوقت على هؤلاء المشوشين .

وبعد ان ظهرت التناقضات والاكاذيب في شهادة محمد انيس ابو حسين ، اضطر الى الاعتراف بالتهمه ، واذ ذاك وافق محامي الدكتور وولف ايرليخ - المسلمي روديني - على اسقاط الدعوى ضد المتهمين الاخرين وهكذا اصدر الحاكم قراره على المدعو محمد انيس ابو حسين

لقد قابل اهل باقة هذا القرار بالارتياح اذ ان اهميته هو في انه تحذير لاجراء المباي الذين يتخيلون ان اسيادهم قادرون على كل شيء ..

تهنئة

فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يهنيء شحاده سليم نبهاني وقرينته بمناسبة قدوم المولود

سعيد

الحوادث الاخيرة فى تركيا
(بقية)

ولذلك جرت حوادث شباط ١٩٦٢ .

ولن تكون حوادث شباط الماضي هى الاخيرة مادامت الثورة لم تحقق جميع اهدافها .

ولن يستطيع حلف الاطلسي وكل الساسة الاتراك ان يوقفوا عجلة التاريخ السائرة دوما الى امام .

محاولة دنيئه فاشله للضغط على شيوعى من ديرحنا

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا من الرفيق حسين عبد سليمان (من دير حنا) رسالة يذكر فيها محاولات الشين بيت للضغط عليه وابعاده عن الحزب الشيوعى وقد جاء في هذه الرسالة مايلي .

بتاريخ ٢٨-٢-٦٢ اتصل بي المدعو علي خليل سعيد من دير حنا . واخبرني ان الشين بيت ارسله الي لينقل لي ما قاله له .

قال لي ان الشين بيت يقول انك عضو نشيط في الحزب وتقوم بمهام الحزب . وهو يريد ان يجتمع بك . واذا رفضت فستتخذ ضدك الاجراءات : اما تلفيق تهمة ضدك او نفيك او الاتصال بالشركة التي تعمل فيها لطردك من عملك !

انني سأبقى عضواً في الحزب وسأناضل في صفوفه ضد الاضطهاد والحكم العسكري وعملاء الشين بيت ، ماذا يريد مني الشين بيت وانا لاجيء بعيد عن قريتي منذ ١٣ سنه !! الا يكفي ابعادي عن قريتي حتى يهددني بالطرد من العمل !!

ان هذا التهديد لن يخيفني بل سيزيدني قوة وثقه بالحزب الشيوعي .

انني استنكر هذه المحاولات الدنيئه الضغط علي لابعادي عن الحزب . واخيراً اقول ليكف الشين بيت وعملاؤه عن محاولاتهم الدنيئه .

ومحاولة سافلة اخرى في طمره

حيفا - مكتب الاتحاد - محاولة اخرى سافلة يقوم يقوم بها جهاز الظلام (الشين بيت) المتجسس على الحزب الشيوعى

المحاولة الاولى كانت في دير حنا (تجد اعلاه خبراً عنها) والمحاولة الثانية في طمرة وكانت مع الرفيق علي عمر زيداني .

وقد ارسل الينا الرفيق علي عمر زيداني الرسالة التالية التي تفضح هذه المحاولة :

اتصل بي للمرة الثانية فريد ذياب مختار طمرة سابقاً ، مدفوعاً من اجهزة الظلام (الشين بيت) لاغرائي بالتجسس على حزبي الذي اخترته وهو الحزب الشيوعى الاسرائيلي .

وكانت المرة الاولى قبل سنة تقريباً ولم يلاق مني غير الاشمئزاز .

وقبل شهر عاد ثانية بإواسر الشين بيت ليفاوضني على ترك الحزب والانتساب لعرك الخيانه مقابل معاش اتقاضاه . وكان جوابي له : على من يريد «الشين بيت» ان اتجسس ؟ على رفاقي في النضال ؟ على اهل قريتي طمرة الواقعه تحت نير الاستقلال والحكم العسكري وسلب الاراضي وكل انواع الظلم والاضطهاد ؟

انني ارد على هذه المحاولات الخسيسه من صفحات الاتحاد واعلن بانني سأبقى مخلصاً لحزبي ومناضلا من اجل مصالح الجماهير الكادحه في قريتي وفي اسرائيل عامة وداعياً الى الاخوة والسلام بين الشعبين حتى نقضي على بؤرة السوء والطغيان ، بقيادة حزبنا الوحيد ، حزب الطبقة العامله وجماهير الشعب ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رسائل القراء

وصلتنا من جبر ابو يونس من سخنين رسالة يعلق فيها على موقف الخيانة الذي اتخذه جبر الداهش ودياب عبيد في الكنيست عند بحث قضية الغاء الحكم العسكري . فهما قد صوتا الى جانب سيدهما من اجل بقاء الحكم الذي نزرح تحت ثقله منذ ١٣ عاماً ، هذا الحكم الذي جردنا من القسم الاكبر من اراضينا وحرمنا من قوت اطفالنا .

واكثر ما يستغربه جبر ابو يونس في مقاله هو حماس جبر الداهش الزائد لمنع تربية الخنازير . فمنع تربية الخنازير في نظره هو اهم كثيراً من الغاء الحكم العسكري !

في العالم العربي

مجلس الجامعة ينعقد في الرياض

تقرر عقد الدورة السابعة والثلاثين لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في الرياض عاصمة العربية السعودية يوم ٣١-٣-٦٢.

وجاء في الانباء ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد عارضت في عقد اجتماع المجلس في الرياض وهددت بمقاطعته. وكان للزيارة التي قام بها عبد الخالق حسونة لعواصم الدول العربية علاقة بهذا الخلاف حول دورة المجلس القادمة وقد عقد في القاهرة في ٢١-٢-٦٢ اجتماع لسفراء الدول العربية للتحضير لاجتماع مجلس الجامعة القادم.

خط معان - المدينة المنورة

وقعت اللجنة التنفيذية للخط الحديدي الحجازي (لجنة من سوريا والاردن والعربية السعودية) على اتفاقية مع ثلاث شركات، واحدة عربية واخرى يابانية واخرى اسبانية لمد الخط الحديدي الحجازي بين معان والمدينة المنورة.

ومن المنتظر ان يبدأ العمل في مد هذا الخط في اواسط شهر اذار.

صادرات القطن المصري

كانت صادرات القطن المصري لسنة ١٩٦١، ٩٣٣٬٧٤٥ قنطاراً او مايعادل ٤٢٠٠٠ طن. وبلغت قيمتها ١٤ مليون و٨٠٠ الف جنيه مصري. وهذا مقابل ١٬٧٦٩٬٣٠٩ قنطاراً او ما يعادل ٧٩٬٦٠٠ طن لسنة ١٩٦٠ بلغت قيمتها ٣١ مليون ٦٢٥ الف جنيه مصري. وبلغت صادرات المنسوجات القطنية المصرية سنة ١٩٦١ ٦٬٤١٧ طنا تبلغ قيمتها مليونين و٩٠٠ الف جنيه مصري مقابل ٧٬٢١٣ طنا قيمتها ٣٬٦٥١٠٠٠٠ جنيه سنة ١٩٦٠. (القنطار يعادل ٤٤٬٩ كيلو).

وتشكل صادرات القطن حوالي ٧٠ بالمئة من صادرات البلاد. وقد هبطت صادرات القطن المصري السنة الماضية نتيجة لوباء دودي خرّب موسم القطن في البلاد.

وقد نشرت هذه الاحصاءات وكالة الشرق الاوسط للانباء.

مصنع للحديد والفولاذ في العراق

بغداد — سيقوم الاتحاد السوفياتي باعداد المخططات وتسليم الاجهزة وتقديم المساعدة الفنية من اجل بناء مصنع للحديد والفولاذ في بغداد وذلك بموجب الاتفاقية العراقية - السوفياتية للتعاون الاقتصادي والفني. وقد منحت الحكومة السوفياتية العراق قرضاً طويل الامد من اجل بناء هذه المؤسسة الضخمة التي سيكون فيها قسم لصهر الفولاذ يدار بالكهرباء سعته ٧٢ الف طن في السنة وتتمكن هذه المؤسسة من انتاج ٦٠ الف طن من الفولاذ المبروم، ٩ آلاف طن من الحديد الصب و٤ الف طن من مواسير الري الفولاذية.

معرض دولي في ليبيا

افتتح في ٢٠ شباط في طرابلس عاصمة ليبيا معرض دولي ويشغل الاتحاد السوفياتي قسما هاماً من المعرض يعرض فيه آخر الانجازات السوفياتية العلمية والصناعية والالات الزراعية والمنتوجات الاستهلاكية على مختلف انواعها.

تجارب امريكا النووية (بقية)

الاشتراكية ودول الحياد وعدم الانحياز والدول الغربية.

هبة في العالم

وتصور الصحف الهبة الهائلة التي اجتاحت العالم احتجاجا على قرار الولايات المتحدة استئناف تجاربها النووية وتقول ان المظاهرات ضد هذا القرار لا تزال تجري في نيويورك وواشنطن.

أشكول عاد (بقية)

بمطالبتهم بالعمل على دفع علاوة الغلاء فوراً. وقادة احدوت هعبودا يتعرضون من اعضاء حزبهم الى انتقادات شديدة على التذبذب الذي يبدونه في هذه القضية بسبب اشتراكهم في الحكومة.

ويعتقد المراقبون هنا ان جولة اشكول في اوروبا كانت لمقتضيات داخلية ايضاً اي لكي يعود ويرفض كل احتجاج على الغلاء. وكل مطالب بعلاوة الغلاء، ولكي ينفذ بسرعة برنامج تنسيق المعال..

وازاء هذا كله اقامت سكرتارية المباي لجنة من سكرتير المباي وسكرتير الهستدروت ووزير المالية والوزير بلا وزارة الموفي لتقرر، قبل ١٥ آذار الحالي فيما اذا كان يجب، او لا يجب، دفع علاوة الغلاء !!

مئات النساء من مختلف انحاء البلاد يتظاهرن في القدس ويقدمن الى الكنيست عرائض الاحتجاج على الغلاء

القدس — لمراسل الاتحاد — شهدت القدس هذا الاسبوع مظاهرة نسائية كبيرة احتجاجاً على الغلاء المتفاقم. ومئات المتظاهرات اللواتي وفدن الى القدس من تل ابيب - يافا ورمات غان وبني براك وبازور وبات يام والرملة وحيفا ومنطقتها والناصرة ومنطقتها وكذلك عدد كبير من نساء القدس، اخترقن شوارع المدينة الرئيسية وسط مشاعر العطف من الجماهير المارة. وكانت المتظاهرات يحملن سلالا واكياسا فارغة عليها شعارات: «اوقفوا الغلاء» و«ضد زيادة اسعار الخبز والحليب ومواد الغذاء الاخرى» و«الغلاء يرتفع، ولا علاوة غلاء» وشعارات ونداءات اخرى.

واستمر سير المظاهرة في الشوارع الرئيسية نحو الساعتين وكانت، اينما توجهت، تلقى العطف والتقدير. فالغلاء قد اصاب اوسع فئات جماهير الشعب.

وقدم وفد عن النسوة المتظاهرات الى الكنيست عرائض الاحتجاج على الغلاء الشديد. وكانت الشرطة قد سدت كل المداخل المؤدية الى موقع الكنيست واقامت الحواجز الخاصة. ومنعت الشرطة المارة من اجتياز الطرق حتى ان الشرطة رفضت السماح لاعضاء الكنيست بالمرور. وقد وزعت النسوة المتظاهرات منشورات على الجمهور تضمّ مطالبهن.

في قضية المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب

الحاكم يوقف الجلسة فجأة والموظف يعلن تأجيلها «المتهمون» يعترفون بفخر باشتراكهم في مظاهرات الاحتجاج

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حاكم صلح الناصرة السيد بار زئيف الذي ينظر في قضية الـ ٢٥ متهما بالاشتراك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب، اوقف الجلسة التي عقدتها المحكمة يوم الثلاثاء في ٦-٣-٦٢ وخرج دون الاعلان عن تأجيل النظر في القضية او اعطاء تفسير لوقف الجلسة.

وبعد فترة من خروجه جاء موظف المحكمة وبلغ المحامين والمتهمين بان الحاكم قرر تأجيل القضيه ليوم الاربعاء ٦٢/٣/٧

حدث هذا عندما اعلن المحامي حنا نقارة بانه يريد ان يسأل الشاهد الرفيق سهيل جبران عما شاهده في جنازة الشباب العرب في حيفا بالطريقة التي يراها مناسبه. ومن حق المحكمة ان تقرر في حق الدفاع هذا.

وفسر المحامي حنا نقارة اسباب طلبه قائلا،

لقد اشترك الكثيرون من اهالي الناصرة في جنازة حيفا. وما شاهدوه من تشويه في الجثث اثر على مشاعرهم، وأريد بسؤالي للشاهد ان اثبت للمحكمه الدوافع التي ادت الى قيام مظاهرة الاول بالناصرة.

وفي هذه الجلسة شهد من المتهمين في القضية الرفاق سهيل نصار وسليم القاسم وامين شحده وصبحي سروجي وبديع حاتي، وخليل ذيب وسهيل جبران.

وبجرأة وثقة بنجاح النضال الذي تشنه الجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه اليهوديه اعلن هؤلاء الرفاق انهم اشتركوا في مظاهرة الاول التي كانت تطالب بتأليف لجنة تحقيق في مصرع الشباب العرب وتهتف بسقوط الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ولاخوة الشعبين العربي واليهودي.

وقالوا، ان مصرع الشباب العرب والتشويه بجثثهم اثار القلق والخوف على المصير بين الجماهير العربيه. وقد عبرت الجماهير عن هذا في مظاهرة الاحتجاج والحزن السلميه.

واعلن الرفيق سليم القاسم في شهادته انه خطب بالجماهير في ساحة اول ايار استنكاراً للجريمة التي اودت بحياة الشباب العرب والتشويه بجثثهم، ودعا في خطابه الى تمتين الوحدة اليهوديه العربيه وقال،

ان الشعب اليهودي ليس مسؤولا عن هذه الجريمة وكل الم يصيب الجماهير العربية مسؤول عنه الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

بن غوريون يقول المحكمة العليا:

التحقيق العلني في مصرع الفتيان يهدد «امن الدولة»

القدس — لمراسل الاتحاد — «اعلان اي تفاصيل حول نشاط قوات الدفاع في منع التسلل الى اسرائيل او اي تفاصيل بشأن اطلاق النار على الرجال (لا الفتيان - المراسل) الثلاثة يضر بامن الدولة. ولذلك يجب ان لا تعلن هذه التفاصيل خلال أي اجراءات قانونية او اجراءات اخرى».

هذا الكتاب الذي وقعه بن غوريون بوصفه وزيراً للدفاع ابرزه ممثل النيابه في محكمة العدل العليا التي كانت تنظر في طلب تقدم به محامو عائلات الفتيان الثلاثه لاظهار الاسباب التي تحول دون اشتراكهم في تحقيق القاضي حبيبي في مصرع اولئك الفتيان الثلاثه في ايلول الماضي في ظروف مشبوهه.

وكان القاضي اهرون حبيبي قد لبى طلب ممثل النيابه ومنع محامي عائلات الفتيان عن حضور جلسات التحقيق بحجة «الامن» ايضا..

وعند ابراز هذا الكتاب سأل القاضي ويتكون ممثل الدفاع اذا كان كتاب بن غوريون لا يحول ايضا دون متابعة القاضي حبيبي التحقيق في مصرع الفتيان الثلاثة..

وعلى الاثر اعلن المحامي فيشل هرنسبرغ ان عائلات الضحايا لا يمكن ان توافق على تحقيق بدأ بطلب منها اذا كان ممثلوها لا يستطيعون حضور التحقيق ونعتقد ان لا فائدة من ذلك..

هذا وقد اجلت محكمة العدل العليا النظر في هذا الطلب دون ان تعين موعداً لاعطاء قرارها.

وفي الوقت ذاته اعلن القاضي حبيبي انه سيواصل تحقيقه (منفردا) في الموعد المقرر، ١٤ اذار القادم.

بيان اللجنة المركزيه (بقية)

الابداع في بناء الشيوعية والاشتراكية، والى نساء اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة للتحرر القومي من نير الاستعمار، والى كل نساء العالم المناضلات للدمقراطية ولسعادة الاجيال الناشئة.

فليكن يوم عيد المرأة العالمي يوماً لوحدة صفوف النساء العاملات في اسرائيل وللنضال المتصاعد من اجل رفع مستوى معيشة العائلات العاملة والمساواة في الحقوق للمرأة وللدفاع عن الطفل وعن قضية السلام السامية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تعزيه

الى الرفيق جابر خميس واخوانه وجميع آل خميس، نعزيكم بوفاة شقيقكم نايف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرينه

اللجنة القطرية لمنظمة ابناء الكادحين

تعقد يوماً دراسياً لمدربي ابناء الكادحين العرب في ٩و١٠/٣/٦٢ في مقر الشبيبه درج الموارنه ١٦ حيفا

الافتتاح، الجمعه مساء ٩/٣/٦٢ الساعه السابعه والنصف.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر حزب الشعب العامل القبرصي

حيفا - غادر الرفيقان اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية ميناء حيفا على ظهر السفينة «مسيا» في طريقهما الى قبرص لحضور مؤتمر حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي العاشر.

وسيعقد المؤتمر بين ٨ و١١ آذار ١٩٦٢ في مدينة نيقوسيا وهو المؤتمر الاول منذ ان استقلت قبرص. وكان في وداع الرفيقين، صليبا خميس عضو سكرتيرية الحزب وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزيه وحنا نقاره عضو لجنة المراقبة المركزيه والمراد عائلتيهما.

وجدير بالذكر ان ممثلي حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي اشتركوا في مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر.

«اللجنه الاسلاميه!» تستدعي الشرطه لابعاد مسلمين جاءوا يطلبون المساعدة

حيفا - لمراسل الاتحاد - عشرات من فقراء المسلمين داهموا يوم الاحد الماضي مكتب اللجنه الاسلاميه بحيفا مطالبين بتقديم المساعدات لهم بمناسبة عيد الفطر المبارك ومحتجين على التمييز في توزيع هذه المساعدات.

وقد استدعى سهيل شكري سكرتير اللجنة البوليس الذي حضر في الحال لاعتقال سليمان هاشم الحاج بتهمة الاعتداء على سهيل شكري.

وكان هؤلاء الفقراء وبينهم العجزة من الرجال والنساء يهتفون بسقوط اللجنة الاسلاميه المعينه وسكرتيرها سهيل شكري.

ان صبر هؤلاء الفقراء المحتاجين قد نفذ عندما علموا بان مقدار المساعدة الذي قدم لبعضهم لم يزد على ١٠ ليرة، وان الاكثرية منهم لن تأخذ شيئا، ولذلك اندفعوا الى داخل المكتب واضطروا سهيل شكري الى الهرب.

قداس وجناز

عائلات الضحايا الثلاث: جورج شاما، جريس بدين، ريمون مارون، يدعون الاهل والاصدقاء لحضور القداس والجناز عن ارواحهم بمناسبة مرور ستة اشهر على وفاتهم على حدود اسرائيل الجنوبية وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٠-٣-١٩٦٢ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

عائلات الضحايا

ذكرى الاربعين للفقيد الشاب عبد القادر صالح طه

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدنا الشاب عبد القادر يدعو فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه ووالد الفقيد واقاربه الى الاجتماع التأبيني الذي سيقام في بيت والد الفقيد الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٦٢/٣/١٠.

وسيؤبن الفقيد كل من،

منعم جرجوره	باسم منطقة الناصرة للحزب
غسان حبيب	باسم الشبيبة الشيوعيه
زكي داهوه	باسم فرع الحزب في كفر كنا
والشاعر ابراهيم مالك	

اتحاد النساء الدمقراطيات

حيفا

يعقد اجتماعاً عاماً بمناسبة ٨ آذار وذلك يوم الاثنين القادم ٦٢/٣/١٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

تتكلم في الاجتماع،

بديعه خوري

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي

عائلة خشمان خليف

تقدم شكرها الجزيل لجميع الذين واسوها في مصابها الاليم بوفاة والدهم

عبدو خشمان خليف

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تدعو لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق والاصدقاء العاملين في محلات العمل في منطقة حيفا

الى اجتماع لبحث

نضال العمال ضد ضربات اشكول

ويحاضر في هذا الاجتماع

الرفيق صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب

في نادي الحزب الشيوعي بحيفا ٣٩ شارع مار يوحنا بوادي النسناس يوم السبت ١٠/٣/١٩٦٢ الساعة العاشرة والنصف صباحاً

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لبحث الزراعة

الهدف: النهوض بالزراعه لتصبح على مستوى الصناعه

موسكو — يستمر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي بدأ في ٥ اذار المنصرم لبحث مهام الحزب الشيوعي في ميدان الزراعة ونظام الكولخوزات والسوفخوزات الجديد..

ويناقش المجتمعون البيان الجامع الذي القاه سكرتير الحزب الشيوعي الاول نيكيتا خروشوف حول قضية تحسين الزراعه واجراء النهوض المستمر فيها حتى تبلغ الزراعه نفس المستوى الانتاجي الذي بلغته الصناعه فيتضاعف انتاجها ثلاث مرات.

وفي بيانه الجامع قال خروشوف ان الحرص على رفاهية الشعب هو قاعدة سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وان برنامج المؤتمر الثاني والعشرين ترك اثراً هائلا على العالم. ولكن المحافل الاستعماريه رأت فيه خطراً يهدد مبادراتهم الغاشمة.

وقال ان المستعمرين الامريكيين يخافون من مقدرة الشيوعيه على تحقيق الوفر المادي الكبير الامر الذي يقنع اكثرية الانسانية الساحقه بتفوق الشيوعيه الاقتصادي على الراسماليه.

ويقول راديو موسكو ان الصحف السوفياتيه تولي هذا الاجتماع اهتماماً كبيراً وتفرد صفحاتها لنشر خطابات المشتركين في المناقشات.

لجنة السلام الاسرائيلية تطلب:

ليحاكم هويزنجر

تل ابيب — في الاجتماع الاخير الذي عقد هنا طالبت لجنة السلام الاسرائيلية بمحاكمة المجرم النازي هويزنجر.

وجاء في قرار اللجنة انه في اعقاب محاكمة ايخمن القي القبض، في عدة اقطار، على نازيين مجرمين قدموا الى القضاء.

ومع هذا فان لجنة السلام تعرب عن اسفها على انه ما زال هناك مجرمو حرب عديدون يتجولون احراراً في بلادهم وبينهم من كان يحتل مناصب عليا مثل الجنرال ادولف هويزنجر الذي لم يقدم الى القضاء.

واعلنت اللجنة انها تضم صوتها الى اصوات المطالبين بمحاكمة هذا المجرم النازي لينال عقابه العادل على جرائمه.

«زعماء» عمال يرفضون الدفاع عن العمال..!!

حيفا — لمراسل الاتحاد — يعمل في «كفار بيالك» ما يقرب من ٣٠ عاملا عربيا في الزراعة لدى عدد من المزارعين، وذلك منذ عشر سنوات تقريبا.

واجور هؤلاء العمال تتراوح ما بين ٨-٨٬٥ ليرة يوميا دون ان ينالوا اية شروط عمل كالاذن السنوي او الاعياد او صناديق التأمين الخ.

وفي الاسبوع الماضي توجه عدد من هؤلاء العمال الى المسؤولين في الهستدروت في حيفا وطلبوا منهم زيادة اجورهم وتأمين كفالة حقوقهم حسب شروط الهستدروت، وبعد ان عاد العمال مرة اخرى الى هؤلاء المسؤولين في الهستدروت اجابوهم بانهم لا يستطيعون عمل شيء ولا يد لهم على المشغلين ولذلك فعليهم ان يدبروا انفسهم معهم.

والعمال يتذمرون من تنصل قادة الهستدروت المباييين هؤلاء ويطالبون بان تقوم الهستدروت بواجبها في الدفاع عن حقوق العمال العرب.

بدأت الجولة الاخيرة (بقية)

جزائري في احدى الساحات العامة في الجزائر بعد ان عروه من ثيابه وشوهوه بقطع اذنيه وجدع انفه وعلقوا على صدره يافطة كتبوا عليها «اني قتلت. المنظمة السرية تقف بالمرصاد».

وقد هددت المنظمة الفاشية مراسلي الصحف الايطاليين وطلبت منهم مغادرة الجزائر والا فتكت بهم وقد غادر هؤلاء الصحفيون الجزائر محتجين لدى الحكومة الفرنسيه.

تعليق راديو موسكو

وعلق راديو موسكو على نشاط هذه المنظمة الفاشيه وخصوصاً على صلاتها مع الشركات الاحتكاريه في المانيا الغربيه.. فقال المعلق،

ان القسم الاكبر من مواد الدعاية التي توزعها هذه المنظمة الاستعماريه يطبع في المانيا الغربيه وان زعيمها سالان يتنزه بحريه في فرانكفورت والمنظمة الفاشية تحظى بتشجيع الشركات الاحتكاريه الالمانيه التي بدأت تتغلغل في اقتصاد الجزائر وترى في المنظمة السرية القوة الوحيدة التي تستطيع ان «تمنع سقوط افريقيا والحلف الاطلنطي بايدي الشيوعيين».. على حد قول بعض الصحف الالمانيه.

كذلك قدم المذيع معلومات عن تسرب رؤوس الاموال الالمانيه الغربيه في شركات البترول والالمنيوم في الجزائر واكد ان المانيا الغربيه تتعاون مع فرنسا في اجراء تجارب التفجيرات النوويه.. ولهذا فهي تخاف من ان تتحرر الجزائر وتقضي بذلك على آمال الاحتكاريين.